وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة
قسم التاريخ

المواقف العربية الشعبية اتجاه الثورة الجزائرية
(المشرق العربي أنموذجا)

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص :تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:
- حميدات مليكة
- حنابي فاطمة

إشراف الدكتور:
- سعودي أحمد

السنة الجامعية:2019_2020

إهداء

إلى والـــــــديَّ الكـــريمين بـرا و إحسانـا
إلى نفســـي إخلاصـــا

إلى إخوتـــي و أخواتـــي حبـــا وامتنانـــا

إلى عـــائلتي وأقـــاربي عـــامة أهـــدي هذا الجـــهد المـــتواضع
وإلى كل أصدقـــائي وخاصة صديـــقتي في هذا العـــمل والتي كانت
بجانبي في مشواري الدراسي وخير عون لي فاطمة

إلى كل من علـــمني حرفـــا وكان لي سنـــدا

إهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

إلى والديّ الكريمين حفظهما الله لي

إلى صديقتي في هذا العمل مليكة

إلى جميع الأساتذة الكرام

تشكر وعرفان

بســـــــــــــــم الله الرحـــــمن الرحيـــــــــــــــم

والصلاة والسلام على النبي العربي الهاشمي الأمين صدق حين قال:

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ومن أسدى إليك معروفا فأكرمه ،فان لم تستطع فادع له "

أما بعد :

نحمد الله سبحانه أنه وفقنا في إعداد هذه المذكرة وأعاننا على إتمامها وقد جئنا اليوم كي نحمل أنقى عبارات الشكر ،والتحية والثناء لأستاذنا المشرف **" أحمد سعودي "**

كما نتوجه بعظيم الشكر والامتنان إلى الأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة لقبولهم مناقشة عملنا هذا متمنين أن يلقى حسن القبول وإلى كل من ساهم من قريب أومن بعيد في هذا العمل ،كما نشكر كل أساتذة قسم التاريخ

وإلى كل من ساعدنا ولو بالكلمة الطيبة

وفي الأخير نسأل الله أن يجعلنا ممن يذكره ويحفظ أمره وأن يغمر قلوبنا بمحبته ويرضى عنا.

مـــلـيـكـــة * فـــــاطمة**

قائمة المختصرات

حكمة المختصر

الرمز	المعنى
ص	صفحة
ص ص	صفحات عديدة متلاحقة
ج	جزء
ع	عدد المجلة
ت	ترجمة
د .م	دون مكان
د. ت	دون تاريخ
د.ط	دون طبعة
P	page
T	Tome

مقدمة

شكلت ثورة التحرير الجزائرية منذ اندلاعها في الفاتح من نوفمبر دورا بارزا في تطور مسار حركات التحرر العربي التي كان لها بالغ الأثر في الأمة العربية فهذه الأخيرة قد عانت من التجزئة بسبب مخططات الدول الاستعمارية، كما أبرزت الفترة الاستعمارية

هويته العربيه والإسلاميه ،ولم يتوقف نضال الشعب الجزائري بل ازدادت رغبته في نيل الاستقلال وطرد فرنسا من أراضيه وتجسد ذلك مباشرة بالعمل المسلح في الفاتح من نوفمبر 1954 فما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة، هذا ما جعل الثورة الجزائرية تحظى باهتمام الدول العربية المستعمرة خاصة ثم دول العالم بأسره.

وبرز هذا الاهتمام في التواصل والتفاعل الثوري والسياسي ما بين الشعوب لمواصلة الجهود ضد الفكر الاستعماري الاضطهادي الذي خلفته الحرب العالمية الأولى والثانية الأمر الذي شجع الجزائريين للصمود حتى انتزاع الاستقلال من مغتصبيه ولهذا أردنا الوقوف إلى جانب مهم من ثورتنا المجيدة ألا وهو المواقف الشعبية العربية اتجاه الثورة الجزائرية المشرق العربي نموذجا 1954 إلى غاية 1962 فقد شكلت المواقف العربية للمشرق العربي سواء الشعبية او الرسمية منعرجا حاسما في تاريخ الثورة الجزائرية

- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لهذا الموضوع يرجع إلى عدة عوامل نورد أهمها فيما يلي:

*الميول والرغبة الشخصية لمعرفة واكتشاف جانب مهم من تاريخ الثورة المجيدة

*معظم الكتابات والدراسات ركزت فقط على الجانب الدبلوماسي والمادي وأهملت الجانب الثقافي.

*الرغبة في معرفة الدعم الذي قدمته دول المشرق العربي وإبراز موقف كل دولة من قيام الثورة وما مدى تفاعلها معها.

-إشكالية البحث:

- إن موضوع المواقف العربية الشعبية اتجاه الثورة الجزائرية نموذجا يعد من المواضيع الهامة وهو يطرح إشكالية تهدف إلى كيفية مساهمة الدول العربية وخاصة المشرق العربي في الثورة الجزائرية منذ انطلاقها.

- ولتوضيح موضوع الإشكالية أكثر أردنا طرح التساؤلات التالية التي سيتم الإجابة عنها من خلال الفصول المذكورة.

- ما هي أهم الصعوبات التي واجهت الثورة؟ وإلى أي مدى ساعدتها الدول العربية؟

- ماهوالمحور الذي لعبته الجامعة العربية في دعم الثورة الجزائرية و بالأخص في ظل الهيمنة الاستعمارية التي كانت تعاني منها أغلب الدول العربية؟

- ما هو موقف الدول العربية من اندلاع الثورة الجزائرية ؟

- هل كانت المواقف الرسمية تتفاوت بين دولة و أخرى؟

- كيف تواصلت الدول العربية مع الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها ومع تطور أحداثها؟

- ما دور الشعوب العربية في تغيير موقف الحكومات العربية ؟

- المنهج المعتمد:
وللإجابة على تساؤلات الإشكالية اتبعنا المناهج العلمية التي تفرضها طبيعة الموضوع وهي:
أولا: المنهج التاريخي الوصفي: وهو يهتم بوصف الأحداث وصفا تسلسليا كما يسعى للتعريف بالحدث أو الظاهرة التاريخية من حيث المضمون والمحتوى وهو المطلوب في هذا البحث لكون الثورة الجزائرية جملة من الأحداث تتطلب الوصف لتتبعها وكشف أهم نتائجها.
ثانيا: المنهج التحليلي: ولقد اعتمدنا هذا المنهج في دراسة الأحداث دراسة تحليلية بغرض استنتاج تسلسل الوقائع و الأحداث.ذلك أن اختلاف الأحداث يتطلب الوصف والتحليل والتعليل بهدف الوصول إلى نتائج منطقية وموضعية.
- حدود البحث: إن الموضوع المدروس في هذا العمل يتناول الفترة الواقعة ما بين (1954-1962) وهذه المرحلة مليئة بالأحداث والوقائع فانصب التركيز في دراستنا على المواقف العربية الشعبية اتجاه الثورة الجزائرية (المشرق العربي أنموذجا).
- صعوبات البحث: إن البحث في موضوع الثورة الجزائرية والدعم المشرقي لها (سواء الرسمي أو الشعبي) من خلال الفترة الممتدة 1954 إلى 1962 موضوع لا يخلو من الصعوبات وهذا راجع إلى:
أولا: شمولية موضوع المواقف العربية الشعبية اتجاه الثورة الجزائرية (المشرق العربي أنموذجا) من 1954 إلى 1962 جعل جمع المعلومات الدقيقة أمرا يتطلب الحصول على الكثير من المادة العلمية للوقوف على حدث معين.
ثانيا: وفرة المادة العلمية وتشابهها مما أدى إلى الصعوبة في جمع الأفكار والمعلومات.
ثالثا: تحديد عدد صفحات المذكرة صعب الأمر لكونه موضوع شامل يحتاج لبذل جهد كبير ووقت طويل لجمع مادته العلمية.
- أهم مصادر البحث ومراجعه: لقد اعتمدنا في كتابة هذا البحث على:
المصادر:
جريدة المقاومة: لسان حال لجبهة وجيش التحرير الوطني إبان الثورة وهاته الجريدة كانت تسجل الأحداث التي تجري أي كانت بمثابة الدفتر اليومي لتحركات المجاهدين وأحداث الثورة وقد كانت تعنى بجميع المجالات السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية.
مذكرات القادة:
1- مذكرات أحمد توفيق المدني: هذه الشخصية لها دور في جذب الدعم المادي والمعنوي والدبلوماسي أيضا من خلال نشاطه في الدول العربية وغيرها.
2- مذكرات فتحي الذيب: جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية.
وبالرغم من أهمية هذه المذكرات إلا أنها لا تخلو من الذاتية لكونها تعكس أفكار إيديولوجيات مختلفة.

المراجع:
أما عن المراجع فهي متنوعة من كتب ومقالات باللغة العربية أو الفرنسية وكذلك بعض الرسائل الجامعية والمذكرات منها على سبيل المثال:
- أحمد نبيل بلاسي: الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر ويعد هذا المؤلف من الكتب المتميزة التي تناولت موضوع الدعم العربي للثورة الجزائرية وبالأخص الجانب الدبلوماسي.
- بلقاسم محمد: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية (1954-1962) هذا الكتاب يحتوي على معلومات ذات قيمة مميزة ويتجلى ذلك احتوائه على معلومات حول مواقف الدول من الثورة وتطور أحداثها.
- مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 حيث يعد هذا المرجع مهم في دراساتنا كونه احتوى على معلومات تخص دعم دول المشرق العربي للثورة الجزائرية وموقف كل دولة من الثورة
الكتابات الأجنبية:
-MOHAMED HARBI. Les archives de la révolution algérienne les éditions jeune Afrique paris France 1981.
الرسائل الجامعية:
- سلمية ثابت: مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم الطرق للثورة الجزائرية 1956-1962، أطروحة لنيل شهادة الماجستير حيث اعتمدنا عليها في الدعم الشعبي العراقي للثورة الجزائرية.
المجلات:
- فهد سليمان السبعاوي: موقف سوريا من القضية الجزائرية مجلة جامعة كركور، حيث وضعت لنا موقف سوريا من القضية الجزائرية منذ انطلاقتها إلى غاية استقلالها، كما أبرزت لنا الدعم السوري سواء الرسمي أو الشعبي للثورة الجزائرية.
- خطة البحث:
تحتوي المذكرة على مقدمة و فصل تمهيدي و3 فصول رئيسية و ملاحق تتصل بالموضوع اتصالا وثيقا بحيث خصص:
-المدخل التمهيدي لاندلاع الثورة وأهم الصعوبات التي واجهتها إضافة إلى ردود فعل السلطات الفرنسية داخليا وخارجيا.
- أمّا الفصل الأول فتناول دور جامعة الدول العربية في دعم القضية الجزائرية (1954-1962) بحيث وضح لنا موقف الجامعة العربية من اندلاع الثورة مع إبراز أهم مظاهر الدعم للقضية الجزائرية إضافة إلى مساعي الجامعة العربية لتدويل القضية الجزائرية.
فيما يخص الفصل الثاني تضمن التأييد الشعبي العربي اتجاه الثورة الجزائرية موضحا موقف الشعوب العربية (مصر- سوريا- العراق- السعودية) من الثورة الجزائرية كما جسد أشكال الدعم الحكومي للثورة الجزائرية مع تخصيص نماذج من التضامن الشعبي العربي للثورة الجزائرية.
- أما الفصل الثالث قد شمل موقف السلطات الفرنسية من الدعم العربي للثورة الجزائرية، بحيث عملت على خنق الثورة وعزلها عن العالم العربي والمشاركة في شن العدوان الثلاثي

على مصر واختطاف الطائرة بالإضافة إلى قصفها لساقية سيدي يوسف وهذا من أجل منع وصول الإمدادات للثورة الجزائرية.

- وعلى الرغم من الجهد الذي بذلناه في جمع المادة العلمية وتحليلها وإيصالها في الصورة الفعلية لاحتواء هذا الموضوع الذي لا يزال مفتوحا أمام جهود أخرى نأمل أن يكون هذا العمل انطلاقة نحو عمل أفضل، ونحن نعترف بوجود ثغرات في هذا البحث، غير أن الجهد البشري لا يسلم من النقص والتقصير، ويبقى الكمال لله وحده.

الفصل التمهيدي

اندلاع الثورة والصعوبات التي واجهتها

المبحث الأول: اندلاع الثورة التحريرية

المبحث الثاني: الصعوبات التي واجهت الثورة

المبحث الثالث: رد فعل السلطات الفرنسية على تطور الثورة داخليا وخارجيا

المبحث الأول: اندلاع الثورة التحريرية:

شكلت الثورة الجزائرية منعرجا حاسما في تاريخ الحركات التحريرية في العالم الثالث بحيث ساهمت عدة ظروف في تفجير ثورة نوفمبر التي لم يكن الاستعمار يحسب لها حسابا أو يقدر لها تقديرا بحيث ستفضي في النهاية إلى خروجه من الجزائر.

1- التحضير لاندلاع الثورة:

لقد حدد يوم الأحد على الساعة الواحدة من صباح يوم الاثنين الفاتح من نوفمبر 1954 البدء بالهجوم في وقت واحد وفي كل أنحاء الوطن بحيث كانت كلمة السر المتفق عليها هي اسم خالد ، أما بالنسبة لكلمة الإجابة فهي عقبة ، كانت الكلمتان تترددان في كل أنحاء الجزائر فتعمل عملها السري في نفوس المجاهدين وتضمن تأمين التعارف بينهم ، بحيث تم توزيع المهام بين القادة على النحو التالي:

- **عباس لغرور** مهمته التنسيق العام والاتصال بمصطفى بن بولعيد لنقل الأسلحة وتلقي التعليمات.
- **أوغيد صلاح** مهمته جمع الرمز وتنظيمها.
- **ابن عباس غزالي** مهمته الإشراف العام و الاتصال بالمجاهدين الذين ينبغي إعلامهم بصور فردية.
- **سليم بوبكر** وواجبه نقل بقية الأسلحة التي تستخدم في الهجوم والتي كانت مخزونة في منزله.[1]

لقد كانت إستراتيجية الثورة الجزائرية تقوم على أساس خلق جهاز سياسي لجبهة وجيش التحرير الوطني وذلك قصد كسب تأييد الشعب ونظرا لاتساع رقعة الجزائر وصعوبة التنقل فيها قررت قيادة الثورة أن يقوم قادة كل منطقة أو ولاية بالعمليات العسكرية والسياسية بناء على مبادرات محلية.[2]

لقد تم تحديد خريطة المناطق وتعيين قادتها بشكل نهائي ووضع اللمسات الأخيرة لخريطة المخطط الهجومي في ليلة أول نوفمبر.

المنطقة الأول: الأوراس- **مصطفى بن بولعيد**.

المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني- **ديدوش مراد**.

المنطقة الثالثة: القبائل – **كريم بلقاسم**.

المنطقة الرابعة: الوسط **رابح بيطاط**.

---

[1] صالح فركوس, مختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين 1814-1962، دار العلوم، ص257.

[2] عمار بوحوش, التاريخ السياسي للجزائر من بداية إلى غاية الاستقلال, دار البصائر, ص 369.

المنطقة الخامسة: الغرب الوهراني – **العربي بن مهيدي**.

2- **الاندلاع :** تمت بداية الثورة بمشاركة 1200 مجاهد على المستوى الوطني بحوزتهم 400 قطعة سلاح وبضعة قنابل تقليدية ، استهدفت الهجومات مراكز الدرك والثكنات العسكرية ومخازن الأسلحة بالإضافة إلى الممتلكات التي استحوذ عليها الكولون.

شملت الهجومات عدة مناطق من الوطن وقد استهدفت عدة مدن وقرى عبر المناطق الخمسة باتنة وأريس وخنشلة وبسكرة في المنطقة الأولى ، قسنطينة و سمندو في المنطقة الثانية، العزازقة وتغزرت وبرج منايل وذراع الميزان في المنطقة الثالثة أما المنطقة الرابعة فقد شملت كلا من الجزائر وبوفاريك والبليدة بينما كانت سيدي علي وزهانة ووهران على موعد مع اندلاع الثورة في المنطقة الخامسة لخريطة التقسيم العسكري و السياسي للثورة 1954-1956.[1]

3-بيان أول نوفمبر 1954: يعتبر أول وثيقة انطلقت بها ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 بحيث شرح فيها للشعب الجزائري أن الوقت قد حان للشروع في الكفاح المسلح من أجل التحرير الوطني [2] كما حدد البيان المهمة الخارجية والداخلية

أ-على المستوى الداخلي: تمثل في التطهير السياسي للحركة الوطنية التي ابتعدت عن الخدمة العليا للبلاد وعن المنهج الذي يخدم الشعب الجزائري وهكذا رسم بيان أول نوفمبر 1954 الإطار الذي يجب أن تسلكه الثورة.

ب-على المستوى الخارجي: كان هدفه جعل القضية الجزائرية حقيقة واقعية في العالم كله.[3]

---

[1] صالح فركوس ,المرجع السابق, ص257.

[2] بوعلام بن حمودة, الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر, دار النعمان للنشر والتوزيع, العاصمة, الجزائر,2012، ص161.

[3] خديجة مسنادي, مليكة دعاس, دول المشرق العربي للثورة، العراق أنموذجا,من 1954-1962 مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر,2016-2017، ص28.

المبحث الثاني: الصعوبات التي واجهت الثورة الجزائرية:

1- الثورة ومشكلة السلاح(قبل اندلاعها):

المشكل الذي كان مطروحا قبل تفجير الثورة هو الخطوة الجريئة والجبارة التي تتطلب تحضيرات مكثفة و إمكانيات في المستوى تتمثل في نقص الأسلحة والذخيرة ، غير أنه لم يكن عائقا أمام الروح المعنوية العالية للمجاهدين.

2- كيف تم تحضير السلاح وتوزيعه[1]: يعود تأسيس المنطمة الخاصة[2] إلى أول مؤتمر عقد في الجزائر(بوزريعة) لحركة انتصار الحريات الديمقراطية بتاريخ 15-02-1947 حيث وافق الجميع على إنشاء منظمة شبه عسكرية تحت قيادة الحزب وقد عرفت في الوثائق باسم المنظمة السرية أو المنظمة الخاصة ويعتبر إنشاؤها حدثا هاما ومنعرجا حاسما في مسار التيار الثوري للحركة الوطنية بوجه عام فهي تقوم بتجسيد التطور النوعي من الناحية النظرية وتبلور جدية المنهج الثوري من الناحية العلمية.[3]

وقد فصل فيها رئيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية مصالي الحاج تلبية لرغبة أنصار التيار الثوري من الشباب الذي رأى أن بداية العمل الثوري ضرورة لابد منها بقوله: "إني أوافق على انتشار جناح عسكري يقوم بتدريب المناضلين عسكريا وتطويرهم سياسيا وبذلك نكون قد هيأنا واستعملنا جميع الوسائل من أجل تحرير البلاد".[4]

وقد أسندت مهمة إنشائها إلى الشهيد محمد بلوزداد[5] وكان من أهم أعضائها ديدوش مراد، محمد العربي بن مهيدي ، سويداني بوجمعة ،[1] مصطفى بن بولعيد ، رابح بيطاط ،

---

[1] سعيدي وهيبة, الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح من 1954-1962,دار المعرفة الجزائر, ص22.

[2] المنظمة الخاصة: تأسس في 15 فيفري 1947 وقد عرفت في الوثائق باسم المنظمة السرية ويعتبر إنشائها حدثا هاما في مسار التيار الثوري في الحركة الوطنية كان من أهدافها, التحضير للعمل المسلح لتفجير الثوري ولقد تم اكتشافها سنة 1951، للمزيد أنظر بسام العسلي, نهج الثورة الجزائرية، دار النفائس, ط1، ص162.

[3] أحمد مهساس, الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة, تر:الحاج مسعود محمد عباس, دار القصبة للنشر سنة 2003, ص 294.

[4] زغيدي محمد لحسن, مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الوطنية الجزائرية من سنة 1956-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري، سنة 1989,ص49.

[5] محمد بلوزداد: ولد في 3نوفمبر 1924 م ,بالجزائر تابع دراسته بالمدارس الفرنسية, ثم أصبح موظفا بمصالح الإدارة والشؤون الإسلامية بالجزائر وفي عام 1943,انخرط في صفوف حزب الشعب نظم فدرالية الحزب بمساعدة المناضل عواطي إبراهيم بعد مجار 8ماي 1945 كان عضو في المكتب التأسيسي لحركة انتصار الحريات لديمقراطية خلال المؤتمر المنعقد في فيفري 1947.توفي في 14 جانفي 1952م. للمزيد من الاطلاع أنظر :طاهر جبلي الإمداد بالسلاح خلال الثورة التحريرية ،ص585.

عمار بن عودة ، لخضر بن طوبال ، محمد بوضياف ، أحمد بن بلة ، الأمين دباغين ، آيت أحمد ، كريم بلقاسم وغيرهم.

ومن ضمن الشروط التي وضعت لكل منخرط فيها :

- أن لا يكون معروفا لدى السلطات الفرنسية ليضمن لها السرية والبقاء.

- أن يكون مؤمن بالعمل المسلح وأن يكون كتوما لأمر انضمامه وقد كانت المنظمة منتشرة تقريبا في كل القطر الجزائري عن طريق الفروع التي أنشأتها في أغلب الولايات بحيث أسست فرعا في الأوراس سنة 1947 وكان تحت رئاسة مصطفى بن بولعيد[2], وقد لعبت دورا كبيرا في توعية الجزائريين بأهداف الثورة عن طريق تحرير بيانات ومنشورات سرية ، وحتى إصدار بعض الكتيبات عن الجزائر قبل الاستعمار وعن جرائم هذه الأخيرة[3].

وقد تم تدبير الأسلحة بطرق مختلفة نجملها فيما يلي:

1- عن طريق مساعدة المواطنين وهنا يقول المجاهد عبد الله بن برطال "كل دار في الأوراس لديها بندقية عسكرية وكان الناس ينتظرون متى يأتي الأمر للدخول في الكفاح المسلح".

2- طريقة عملية الشراء بحيث اشترت المنظمة السلاح من صحراء فيض ولاد عامر قرب زريبة الواد بالقرب من بسكرة سنة 1948 وبلغ عدد القطع 320 بندقية حربية وكانت تخزن في منطقة الأوراس[4].

ويرجع توفر الأسلحة لتلك المنطقة (صحراء ولاد عامر) التي تواجد فيها الجيش الأمريكي بعد انهزام ألمانيا وإيطاليا في الحرب العالمية الثانية.

---

[1] سويداني بوجمعة ولد في 10 فيفري 1922م بقالمة عضو مؤسس لفريق أمل الرياضي بمدينة قالمة 1941 -1945 كانت أحداث 08 ماي 1945م نقطة بداية لانطلاقته، انخرط في المنظمة الخاصة مع تأسيسها، وتمكن من انجاز مختلف المهام التي تكفل بها على غرار مهمة جمع الأسلحة، بدأ نشاطه العسكري بإعداد بتنظيم الأفواج والإشراف على التدريبات العسكرية، واصل نشاطه العسكري والساسي إلى غاية استشهاده في ميدان الشرف يوم 16 أفريل 1965م قرب مدينة القليعة، للمزيد من الاطلاع أنظر: طاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية في الثورة التحريرية 1954-1962، ص ص300- 301، طاهر جبلي الإمداد بالسلاح خلال الثورة ، ص585.

[2] مصطفى بن بولعيد: ولد في 05 فيفري 1917 باريس باتنة، أدى الخدمة العسكرية الإجبارية في 1939م، حيث تم تجنيده خلال الحرب العالمية الثانية، حقق فوزا واسعا خلال انتخابات المجلس الجزائري 1948، ولكن السلطات الفرنسية زورت النتائج، كان من مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل، ترأس اجتماع 22، تولى مسؤولية الناحية الأولى بالأوراس، كان عضو في لجنة 06 مسؤولا عن اطلاق أول شرارة لحرب الفاتح من نوفمبر بالأوراس، توفي في 22 مارس 1956م، للمزيد من الاطلاع أنظر المتحف الوطني للمجاهد الشهيد مصطفى بن بولعيد 2000 ص27، وإلى طاهر جبلي المرجع السابق، ص26.

[3] سعيدي وهيبة، مرجع سابق، ص16-17.

[4] محمد زغيدي لحسن، مرجع سابق، ص67.

3- القيام ببعض العمليات المسلحة مثل ما قام به الشهيد سويداني بوجمعة سنة 1948 بالهجوم على مخزن مفرقات. كما قام أيضا المجاهد أحمد الوهراني - ولقلة المال- بالهجوم على بريد وهران يوم 07 أفريل 1949 وتم الحصول على مبلغ مالي قدر بمليون دولار تقريبا.[1]

3- بعد اندلاع الثورة: كيف واجهت جبهة التحرير مشكلة السلاح:

أزمة نقص السلاح والذخيرة لدى المجاهدين خاصة بعد تفجير الثورة التي تطلبت منه الاستمرار في مواجهة الاستعمار بحيث كانت خانقة ومع ذلك قادوا الثورة وعرفوا كيف يصنعون منهجا مناسبا للخروج من الأزمة فمن بين الخطوط العريضة لجبهة التحرير[2] هو أن وسائل الكفاح كان عنصر هام من البرنامج وفيها ورد ما يلي:

إنّ جبهة التحرير لكي تحقق هدفها لابد عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد هما:

* العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في الميدان المحض.

* العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعية في العالم كله.[3]

أولا: على المستوى الداخلي: من بين الأشياء التي ساعدت الثورة أنها تسلحت ذاتيا في بداية طريقها وفقا لشهادات بعض المجاهدين الذين كانوا من أكبر المسؤولين في قيادة الثورة.

- الانطلاقة كانت عن طريق بنادق الصيد، مسدسات وبعض الأسلحة الأخرى مثل ستاتي وهي البنادق التي كانت موجودة في الصحراء الجزائرية بالإضافة إلى القنابل اليدوية التي سرقت من المخازن الفرنسية وتم شراؤها في البداية حيث كان مصدرها داخليا وكان البارود يصنع محليا بالنسبة لبنادق الصيد وكذلك الرصاص بعد بداية الثورة بحوالي 03 أشهر وفي مناطق أخرى 06 أشهر وعام في مناطق أخرى.

- قامت الجبهة بجمع الأسلحة الموجودة عند المواطنين كبنادق الصيد كما كانت هناك أسلحة مخفية منذ الحرب العالمية الثانية ومجموعة من الأفارقة أي مجموعة اللفيف الأجنبي وبعض المغاربة قبل خروجهم ساهموا في تسليح الثورة عن طريق البيع والإهداء.

وهذه قائمة لمختلف أنواع الأسلحة التي استعملتها الثورة في بداية اندلاعها و التي كانت متنوعة وكثيرة حسب المناطق والجهات و التي كان من بينها الفرنسية والإنجليزية والإيطالية نذكر على سبيل المثال ما يلي:

---

[1] سعيدي وهيبة، مرجع سابق، ص25.

[2] جبهة التحرير، ظهرت على اثر تحول اللجنة الثورية للوحدة والعمل عشية يوم الثورة ثم أصبحت الممثل الوحيد للشعب الجزائري، للمزيد أنظر: بسام العكري، جبهة التحرير الوطني، دار النفائس، ص19ن كما أن جبهة التحرير الوطني تفوقت في ميدان الكفاح المناهض للاستعمار، وينظر إلى مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، دار الحكمة الجزائر،2012، ص348.

[3] زغيدي محمد لحسن، مرجع سابق ص67-68.

- السابيو(الفردي) من بندقية الصيد.
- مسمار بندقية الصيد.
- منظرة ستاني الإيطالية.
- المقرون (منظرة كايسون).
- رباعي (موسكوطو خماسي مصري-خماسي أمريكي).
- عشاري انجليزي وموزيد ألماني[1].

ثانيا: على المستوى الخارجي: من بين أهم الدول العربية التي ساعدت الثورة الجزائرية هي مصر، السعودية، المغرب، تونس، سوريا، ليبيا، العراق، أما البقية التي لم تقدر على دعمها ماديا اكتفت بالدعم المعنوي وسنتناول كل واحد منها على حدى.

بادرت مصر إلى دعم الثورة منذ انطلاقتها في 01 نوفمبر تشرين الثاني 1954 حينما قامت إذاعة صوت العرب[2] من القاهرة بالتعريف بالثورة وتشجيع المناضلين الجزائريين وتأليب الرأي العام العالمي ضد فرنسا، وفي الوقت نفسه اختارت مصر الوقوف إلى جانب القضية الجزائرية.

- وقد استعملت حكومة مصر إحدى قطع أسطولها الذي غادر ميناء الإسكندرية ليلة 05-06 ديسمبر كانون الأول 1957 تحت ستار القيام برحلة تدريبية ليقوموا بتفريغ حمولتها بواسطة القوارب الصغيرة بإحدى الموانئ المهجورة شرقي طرابلس، إذ قام أحمد بن بلة ورفاقه بنقلها إلى الجزائر وتوالت إمدادات الأسلحة والعتاد والذخيرة التي كان لها الأثر الواضح والبالغ في إنجاح المقاومة الجزائرية، واستمر هذا الدعم عن طريق الأراضي الليبية في شراء الأسلحة من المهربين الدوليين والمخاطرة باستعمال البحر المتوسط وسيلة للنقل عن الإمداد سرا، حيث وضعت مصر عدة قواعد تحت تصرف جبهة التحرير من بينها في أسيوط واشنوص مرسى مطروح لتدريب الثوار الجزائريين على استعمال السلاح وصناعة القنابل اليدوية ولقد ضمت الشحنة الأولى التي نقلتها مصر على متن الأسطول المصري ما يلي:[3]

1- 100 بندقية لي أنفليد، 303، 10 رشاش برن 303.

2- 25 بندقية رشاشة، 540.45 كأس إطلاق.

3- 80.000 طلقة ذخيرة 303، 18.000 طلقة 303 للرشاش برن.

---

[1] سعيدي وهيبة، مرجع سابق، ص31-32.

[2] إذاعة صوت العرب: تعد إذاعة العرب من أشهر الإذاعات التي كانت تبث في جميع أقطار الوطن العربي بأمر من جمال عبد الناصر، حيث كان محمد عبد القادر حاكم صاحب في فكرة صوت العرب، تمحور فحوا صوت العرب بأسماء حقبة حكم جمال عبد الناصر حول مفهوم الوحدة العربية، وكان صوت العرب صوت المجاهدين الجزائر والمغرب وتونس. للمزيد من الاطلاع أنظر جريدة الشعب، يومية وطنية، 29أكتوبر2016.

[3] أحمد محمود علي السمرائي، الموقف المصري من تطورات الثورة الجزائرية، 1954-1962، مجلة الفراهيدي، 23 أيول 2013، ص232.

4- 64.65 طلقة، 0.45 للرشاش، 1000 طلقة 303 خارق، 1.000 طلقة303 جارته، 120 قنبلة يدوية طراز ميلز.

- وقد كانت الشحنة المحملة على اليخت دينا تضم الأسلحة والمتفجرات والذخيرة يوم 24 مارس آذار 1955 على النحو التالي:

204 بندقية 303، 20 رشاشة برن، 303، 204 خزنة للبرن، 34 كأس إطلاق،68 بندقية رشاشة تومي0.45، 33.000 طلقة، 309. 500. 166 طلقة، 303 برن، 356 قنبلة يدوية ميلر36، 136.00 طلقة، 4000 صاعق، 50 علبة كبريت هواء، 350 كيلوغرام جلجنايت 767، مأمون 30000 مماسك ذخيرة 303، وتم تحميل الشحنة الثالثة على اليخت أنصار الذي وصل إلى منتصف ليلة 21-09-1955 بعد صعوبات كبيرة اعترضت طريقه، وغرق الأسلحة والذخيرة أثناء التفريغ وقد تضمن ما يلي:

302 بندقية 7.92، 30 رشاش برواتنغ 7.92، 110 مخزن للرشاش، 20 مسدس، 72 قنبلة يدوية، 08 نظارات ميدان، 15 بوصلة.

- وقد تعاقبت الحكومة المصرية على شراء 1000 قطعة سلاح (رشاشات وبنادق) من إسبانيا وتم شراء كميات محدودة عن طريق مهربين دوليين وقد جرى إعداد صفقة مصانع بريتا[1] لنقلها و 1500 قطعة سلاح كانت ملكا للجامعة العربية في مخازن الجيش السوري تم إحضارها وإصلاحها بورش الصناعة المصرية ونقلها إلى جبهة القتال الشرقية بالجزائر، وفي خريف 1955 قامت الحكومة المصرية بشراء حمولة 600 طن خصصت لنقل شحنات كبيرة من الأسلحة للمناضلين والمجاهدين الجزائريين وقد قامت بنقل شحنات كبيرة من البنادق والبروان والذخيرة اللازمة ونظارات الميدان والبوصلات المشورية.[2]

أدت أحداث 14جويلية1958 في العراق إلى زيادة في حجم المساعدات العراقية للثورة التحريرية, ففي شهر ديسمبر في الزيارة التي قام بها الوفد الجزائري إلى بغداد برئاسة فرحات عباس تمكن من الحصول على أول شحنة من الأسلحة كدعم عسكري للثورة التحريرية كما سلمت الجمهورية العراقية إلى الثورة طائرتين من نوع "كاراغو" محملة بالأسلحة, وكانت هذه الأسلحة تنقل عن طريق ليبيا جوا وبحرا ومنها تسلم إلى جيش التحرير الوطني الجزائري[3], حيث قدرت أثمان الأسلحة التي قدمها العراق من 14جويلية 1958 إلى 1960 بمليون وربع مليون دينار عراقي ، وكانت ترسل طائرة أو طائرتين في كل شهر من نوع "فريتر" وكانت تسلم المهمة إلى يوسف عزيز.

[1] مصطفى طلاس، بسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار طلاس، ط1سنة 2010ن، الجزائر، ص144.
[2] أحمد محمود السمرائي، مرجع سابق، ص233.
[3] خديجة منادي, المرجع السابق ص86.

كما أرسلت بنادق عشاري وهي التي تطلق عشرة رصاصات في وقت واحد من الطراز الإنجليزي[1], وقد أرسلت الحكومة الجزائرية المؤقتة السيد توفيق مدني مرة أخرى إلى العراق وكان ذلك يوم 27 أوت 1961 لمقابلة اللواء عبد الكريم قاسم ليطلب منه كمية مستعجلة من السلاح فاستجاب هذا الأخير في الحال ، ويعتبر المقدم يوسف عزيز الصقر العربي الذي حلق بسلاح الجزائر في سماء الخطر[2].

يوم 15مارس1957 بقصر الرئاسة بدمشق وبمناسبة أسبوع الجزائر.[3]

الذي أقيم هناك والذي التقى فيه وفد لجنة السلاح ببعض إخوانهم الجزائريين سلم رئيس سوريا شكري القوتلي للوفد صك بمبلغ 132.130.74 دولار وصك أخر بمبلغ 1.800.000 ليرة سورية وأصر أن مساعدته تلك رمزية وقد بقيت المساعدات السورية سخية ومستمرة ففي 26نوفمبر1957 التمست جبهة التحرير الوطني من سوريا دعما فمنحتها 300مليون ليرة وساعدتها على شراء محل للرهان فوق ترابها لصالح الهلال الأحمر الجزائري وعمليات شراء الأسلحة[4], ولقد لجأت سوريا إلى فتح حدودها مع العراق لمرور الأسلحة بناءا على اتفاق ثنائي بين البلدين ولجنة السلاح الجزائرية التي يشترط على سوريا التكفل بتأمين وتوصيله إلى الجهة المبعوث إليها ، كما تجسد هذا الدعم بإرسال كمية من الأسلحة ذات الصنع الفرنسي نقلتها طائرة مصرية على 3 دفعات إلى مصر ثم شحن إلى داخل الجزائر وتواصل الدعم العسكري السوري للثورة التحريرية حيث أرسلت شحنات متعددة شملت أسلحة مختلفة مع معدات حربية اشتراها الملحق السوري من إيطاليا إلى جانب حمولة عسكرية قدرت ب 50طن تم تسليمها من قبل عمر أوعمران[5].

---

[1] جيش التحرير الوطني. تشكلت النواة الأولى لجيش التحرير الوطني من المناضلين المنتسبين إلى الحزب الشعبي وحركة انتصار الحريات الديمقراطية, وخاصة أعضاء المنظمة الخاصة ولقد كان كقوة منضمة كان لها فعاليتها منذ الأيام الأولى لانفجار العمل المسلح, للمزيد أنظر مصطفى طلاس, بسام العسلي, الثورة الجزائرية, ص136 وقد تميز بالتنظيم المعقد وبالتصدي لمخططات العدو ووسائل استخباراته المدنية والعسكرية.

[2] سعيدي وهيبة, المرجع السابق، ص64.

[3] أسبوع الجزائر: كان في جملة الوسائل التي استخدمت لدعم الثورة الجزائرية الإعلان عن يوم الجزائر وذلك بهدف تأمين دعم مادي ومعنوي للثورة بحيث أن الإعلان عن تخصيص يوم الجزائر في العالم العربي بصورة خاصة بمثابة استفتاء عربي وعالمي على عمق جذور الثورة الجزائرية و امتداداتي كل أقاليم الوطن العربي الكبير, للمزيد من الاطلاع, أنظر مصطفى طلاس، بسام العسلي, الثورة الجزائرية, ص 396.

[4] سعيدي وهيبة المرجع السابق ص 64.

[5] خديجة مسنادي, مليكة دعاس, المرجع السابق ص50.

المبحث الثالث: رد السلطات الفرنسية على تطور الثورة داخليا و خارجيا:

تفاجأت الثورة التحريرية الجزائرية منذ اندلاعها بالسلطات الاستعمارية التي عجزت عن إيجاد الإجراءات اللازمة للقضاء عليها ، فتوصلت إلى أنه لا يمكنها فعل ذلك إلا بإتباع سياسة فرّق تسد[1]، باستمالة أفراد جزائريين بالترهيب أو الترغيب للإطاحة بالتنظيم السياسي والعسكري، فظهرت الحركات المناوئة[2]، للثورة الجزائرية والمضادة لها وإن اختلفت الأسباب والأهداف فإنها كلها تصب في قالب المناوئة لصالح السلطات الفرنسية التي شجعتها ودعمتها بشدة من أجل نشوب حرب أهلية في الجزائر والتي يكون فيها العدو المنتصر الوحيد والمستفيد في ذلك.

ويمكننا بذلك أن نوضح أشكال هذه الحركات المناوئة للثورة، حيث برزت حركات معارضة لجبهة التحرير الوطني بسبب تضارب في الأفكار والمبادئ والأهداف والطرق والوسائل والزعامة مثل الحركة الوطنية الجزائرية بزعامة مصالي الحاج، كما أن هناك أيضا حركات مدعمة عسكريا من طرف الاحتلال الفرنسي لإجهاض الثورة وتفجيرها من الداخل خاصة وأن قادتها كانوا في يوم من الأيام أحد القادة في الحركة الوطنية الجزائرية أي أنهم أصبحوا معادين ومناهضين بانضمامهم للجيش الفرنسي نجد إضافة إلى ذلك حركات أخرى من تنظيم المخابرات الفرنسية التي تقوم بزرع العملاء والحركى بهدف زرع الفتنة والشك داخل التنظيم الثوري كمحاولة قمع الثورة مثل مؤامرة الرزق[3]1957 وبشكل آخر يمكننا أن نضع الحركات المناوئة للثورة إلى حركات سياسية وأخرى عسكرية.

بحيث ظلت عمليات إمداد الثورة التحريرية بالمؤونة والسلاح من القواعد الخلفية الصعبة ويمكن أن نلخص العراقيل التي واجهت الثورة في ما يلي:

- الصراعات بين قادة الثورة، لقد كان مؤتمر الصومام[4] المنعقد في 20 أوت 1956 كأولوية الداخل على الخارج والسياسي على العسكري أثر سلبي على عملية التموين والتسليح وبظهور

---

[1] فرق تسد: هو محاولة السلطات الفرنسية تفريق الكيان المجتمع الجزائري وتحطيم نظمه الاجتماعية, للمزيد أنظر إلى: عبد القادر سلاماني, سياسة مبدأ فرق تسد الفرنسية في تحطيم المجتمع الجزائري و المقومة الوطنية 1830-1947.

[2] الحركات المناوئة: هي حركات سياسية أو عسكرية بقيادة أفراد وتنظيمات أحزاب وعائلات جزائرية مضادة للثورة سواء كانت لخدمة مصالحها الشخصية أو نتيجة أطماع بإغراءات فرنسية، للمزيد أنظر الحركات المناوئة للثورة الجزائرية، أسماء بوحمدان، ص18.

[3] مؤامرة الرزق: تعد أكبر اختراق في صفوف جبهة وجيش التحرير، هي تسمية نسبت إلى لون الملابس التي يرتديها بعض الجزائريين التي كانت لديهم علاقة بالسلطات الفرنسية وتهدف العملية إلى ضرب التنظيم السياسي والعسكري لجبهة التحرير أشرف عليها قطاع الجزائر العاصمة، للمزيد أنظر: أسماء أبو حمدان، الحركات المناوئة للثورة، ص22، إبراهيم لونيسي العقيد عميروش و مؤامرة الرزق ص 54

[4] مؤتمر الصومام: انعقد بالولاية الثالثة بواد الصومام في قرية ايفري 20أوت 1956 بعد أن توطدت العلاقات بين النواة الجديدة لجبهة التحرير الوطني بقيادة كريم بلقاسم، عبان رمضان وغيرهم، وبين قيادة الولاية الثالثة بزعامة زيغود يوسف والولاية الخامسة بقيادة العربي بن مهيدي، ويعد هذا المؤتمر من أبرز أحداث الثورة التحريرية من حيث أنه ضرورة قد أدركها أعضاء لجنة الستة الذين اتفقوا مبدئيا على الالتقاء، للمزيد أنظر صالح فركوس المختص في تاريخ الجزائر، ص170، أنظر أيضا محمد حربي، الثورة الجزائرية في سنوات المخاض، ص147.

أحمد محساس[1] كممثل شرعي للوفد الخارجي بحيث عادت المعارضة من جديد على قرارات المؤتمر، فقد اعتبرها محساس غير شرعية بحجة غياب الأوراس إلى جانب هذا عارض الطريق الذي سار عليه المؤتمر بحيث قام قادة الداخل على فرض أفكار وتصورات تختلف عن المسار الذي يليق بالثورة[2]، لذلك عهد إلى كسب حلفاء إلى جانبه فوجد في قادة منطقة سوق أهراس والولاية الأولى رافضين تعيين محمود الشريف قائدا على ولايتهم، فعقد المتحالفون اجتماع في 15 ديسمبر 1956 اتفقوا فيه على ما يلي:

تكليف أحمد محساس بجميع أعمال الجيش السياسية والعسكرية في الخارج مع اعتباره ممثلا لجبهة التحرير الوطني بالخارج.

وقد انجر عن هذا التحالف إيقاف عملية إمداد الثورة بالسلاح، لكن العقيد أعمران تمكن من إخضاع المعارضين بالقبض على محساس.[3]

إضافة إلى ذلك قامت السلطات الاستعمارية بوضع تطبيق مخطط حرب جديد سمي بالخط شال[4] نسبة إلى الجنرال الفرنسي شال بحيث قام بتشديد المراقبة على الحدود الشرقية والغربية عن طريق إقامة خط موريس المكهرب عام 1957م على الحدود الشرقية وخط شال على الحدود الغربية، فكان هذا المخطط يهدف إلى تطويق كامل للحدود الجزائرية الشرقية والغربية بأسلاك شائكة ومكهربة لمنع تسرب الثوار والأسلحة، وإقامة المناطق المحرمة والمراكز العسكرية وزرع الألغام على طول الحدود إضافة إلى تجميع السكان في محتشدات[5] إجبارية قريبة من المستعمرات الفرنسية في محاولة لعزل المجاهدين عن الشعب واستمرار الفرق الإدارية المختصة (La S.A.S) في بث روح تفرقة العداوة.[6]

---

[1] أحمد محساس: ولد سنة 1923 بمنطقة بوداود ببومرداس، بدأ نشاطه السياسي بعد سنة 1940 داخل التنظيم السري لحزب الشعب، شارك بالعمل التنظيمي في تأسيس المنظمة الخاصة، ناضل أحمد محساس لمساندة وتدعيم الخط الثوري، كان من مؤسسي قواعد جبهة التحرير داخل فرنسا، وعين كمندوب سياسي وعسكري لمناطق الشرق الجزائري ، أصبح عضو في مجلس الثورة اختار المنفى بإرادته وعاش في فرنسا، للمزيد أنظر: احمد محساس، الحركة الثورية في الجزائر، وطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة 1954-1962، ص599.

[2] شتواح حكيمة، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية، دراسة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، 2000-2001، ص44.

[3] قنطاري محمد، الثورة التحريرية والقواعد الخلفية بالجبهة الغربية والعلاقة المغربية إبان ثورة التحرير الوطني، الذاكرة، ع3، ص62.

[4] شال وموريس: تعود فكرة إنشاء هذين الخطين إلى الجنرال فنكسان، والغرض منهم هو عزل جيش التحرير عن القواعد الخلفية للثورة، كما لها عدة تسميات منها الحاجز القاتل، الموت، كما وضع أيضا لمنع تهريب الأسلحة ودخولها غلى الجزائر، للمزيد من الاطلاع انظر: مذرة المشاريع الفرنسية للقضاء على الدعم التونسي والمغربي للثورة، سمية صحراوي وعائشة صحراوي ص65، أنظر أيضا: مذكرة بية بخوش وشيماء سلاماني سياسة المحتشدات الفرنسية خلال الثورة التحريرية، ص33.

[5] المحتشدات: هي أسلوب من الأساليب التي استعملها الاستعمار الفرنسي في الجزائر عقب اندلاع الثورة 1954، وتعتبر الكثير من تلك المحتشدات هي بمثابة منابر للتحرر ودعم للثورة حولها المعتقلون، للمزيد من الاطلاع أنظر: مقدر نور الدين، المعتقلات الفرنسية في الجزائر خلال الثورة التحريرية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد2، ص139، 267.

[6] صالح فركوس، مرجع سابق ص ص.274،275.

و بتاريخ 03 أفريل 1955 أعلنت حالة الطوارئ[1] على الأوراس لنشاط الثورة فيها وإخمادها، ولما فشلت أعلنتها في كافة نواحي البلاد، وقد عملت على فصل الجنوب عن تونس عن طريق محاصرة كل من تبسة وبسكرة والواد وذلك لمنع الأسلحة من ليبيا إلى الأوراس.

كما قامت السلطات الاستعمارية باعتقال الزعماء الخمسة وعلى رأسهم أحمد بن بله[2] ، آيت أحمد، محمد خيضر،[3] بوضياف، مصطفى الأشرف وذلك يوم 23 أكتوبر1956 وبما أن أحمد بن بلة كان رئيس الوفد فقد تغيرت سياسة الحكومة المصرية اتجاه بقية أعضائه ، إذ تم الاستيلاء خلال الساعة الأولى بعد الاختطاف على كل الوثائق الموجودة بمكتبه, بحجة أنها تشمل أسرار عسكرية يجب الاحتفاظ بها وإخفائها لكي لا يطلع عليها أحد[4] ، كما عقدت الوزارة الفرنسية يوم 29 أكتوبر سلسلة من الاجتماعات بعد عملية الاختطاف حاولت من خلالها إعطاء صورة لتغطية عملية القرصنة الجوية[5], التي أقدمت عليها محاولين تجاهل التصريح الرسمي في عملية الاختطاف, كما علق وزير الاستعلامات الفرنسية بموافقة الوزارة الفرنسية على الطريقة التي تم اعتقال الزعماء الجزائريين ومناقشة موضوع نقلهم لباريس.[6] لقد أدى العدوان الثلاثي في أكتوبر1956 إلى إيقاف عمليات التسلح بصفة مؤقتة[7], مما أدى إلى توتر العلاقات, حيث بقيت السلطات الفرنسية على علم بالدعم الكبير الذي تقدمه مصر إلى

---

[1] حالة الطوارئ: هو اخطر إجراء اتخذته الحكومة الفرنسية، وهي عبارة عن حملة من الإجراءات التعسفية لخنق الثورة والقضاء عليها في بدايتها، ويعد هذا القانون نسخة من قانون الحصار الذي أصدرته فرنسا سنة 1846، وقامت وزارة الداخلية الفرنسية بتحظيره وإعادته ليتلاءم مع متطلبات المرحلة، للمزيد من الاطلاع أنظر: بخوش بية وسلاماني شيماء، سياسة المحتشدات الفرنسية خلال الثورة التحريرية، ص30، أنظر أيضا: مؤمن العمري وبشير فايد وآخرون، جرائم الاحتلال الفرنسي في الجزائر من 1830 إلى 1962، مخبر الدراسات الفلسفية، جامعة قسنطينة02، ص176.

[2] -بن بلة: من مواليد وهران 25ديسمبر1916 بغرب الجزائر, من أبوين مغربيين, خدم جنديا في الجيش الفرنسي قبل أن ينتقل للعمل في المجال السياسي, أصبح عضو عاملا في النشاط الحركة الديمقراطية في وهران وخلف حسن آيت أحمد في رئاسة المنظمة الخاصة, تعاون مع لجنة تحرير المغرب العربي, كان له الفضل في الحصول على شحنات كبيرة من الأسلحة من بعض الحكومات, توفي سنة 11أفريل 2012 للمزيد من الاطلاع أنظر بسام العسلي, نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي)ص192 وينظر أيضا إلى إبراهيم لونيسي, الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد أحمد بن بلة، دار هومة، الجزائر، 2007، ص10.

[3] محمد خيضر: ولد في 13 مارس 1912م، تابع تعليمه بالجزائر، انخرط في صفوف نجوم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب لينتخب ممثلا للجزائر العاصمة سنة 1946، كان ممثلا لحركة انتصار الحريات الديمقراطية بالقاهرة، عضو جبهة تحرير المغرب العربي، عين عضو بالمجلس الوطني للثورة، اغتيل المناضل محمد خيضر في ظروف غامضة بالعاصمة الإنسانية وذلك في 04 جانفي 1967، للمزيد من الاطلاع أنظر: محمد عباس، رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية، دار هومة للنشر والتوزيع، العاصمة ، 2009، ص353.

[4] سعيدي وهيبة، المرجع السابق، صص97.

[5] القرصنة الجوية: جاءت نتيجة لإجهاض العسكريين الفرنسيين الاتصالات التي كانت تتم بين فرنسا والجزائر في مهمدها، ويهدف كذلك إلى تحطيم التقارب الذي يحدث بين قادة الثورة وزعماء البلدين الشقيقين (المغرب-تونس) فهدف الجيش الفرنسي من هذه القرصنة موضع انعقاد قمة تونس التي ستؤدي إلى حلول غير حل الحرب الشاملة. للمزيد من الاطلاع أنظر شادية فارح وحياة أيمن، القرصنة الجوية الفرنسية 22 أكتوبر 1956، وانعكاساتها على القضية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل الماستر، 2016، 2017، جامعة العربي تبسي، تبسة، ص66. كما تعتبر أول قرصنة جوية عبر التاريخ قامت بها السلطات الفرنسية ضد الباخرة المقلة لعدد من قادة الثورة. للمزيد أنظر إلى محمد يحي حرزلي، وقفات في تاريخ بوسعادة النضالي وذكرى وراء القضبان، المنهل للنشر، ص211.

[6] فتحي الذيب، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة، ط1 1984، ط2 1990، ص274.

[7] مجدل هاجر وآخرون، التسليح خلال الثورة (1947-1954)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس تخصص تاريخ عام، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2018-2017، ص47.

القضية الجزائرية واتضح ذلك من خلال تصريح رئيس حكومتها في جانفي من العام الموالي للنكبة 1957 أمام مجلس الأمة إذ قال "رأس الثورة الجزائرية مصر فيضرب الرأس فتنتهي الثورة وتطمئن فرنسا على جزائرها مما يمس أهداف نية فرنسا من خلال مشاركتها في العدوان الثلاثي على مصر, فخلال الحرب انقطعت المواصلات البرية والجوية والبحرية بين الوفد فأثر ذلك على سير أعماله ولم يعد قادر على مطالبة مصر بالاستمرار وبالإعانة ، حيث أثرت مشكلة العلاقات بين ليبيا ومصر على إشكالية الإمداد بالسلاح التي كادت أن تكون شبه مغلقة[1], ولم يشكل تزامن الثورة المصرية 1952 للإطاحة بالنظام الملكي الفاسد وخاصة بريطانيا- فرنسا- إسرائيل عاملان معنويان مشجعان للثورة الجزائرية بل مصر شعبا وحكومة لعبت الدور الفعال في دعم حرب التحرير الجزائرية فقد اعتبرت السلطات الفرنسية مصر المصدر الأساسي لدعم الثورة التحريرية "إن النصر كله جاء من إذاعة القاهرة[2]."

[1] سعيدي وهيبة، مرجع سابق، ص102.

[2] إسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية، دار هومة للنشر والتوزيع، 2009، الجزائر، ص68.

وفي الأخير نستنتج أن الثورة الجزائرية واجهت بكل تحد مشكلات عويصة و استطاعت بإمكانياتها المتواضعة أن تجد الحلول المناسبة التي تفرضها طبيعة المعركة وقد تباينت الصعوبات بين المنطقة الغربية والشرقية نظرا لاختلاف موقعهما إذ نجد الجهة الشرقية مفتوحة على الدول العربية الشقيقة: تونس, ليبيا ومصر, أما الجهة الغربية فمفتوحة على المغرب الأقصى وقد زادت فرنسا من محاولات عزل الثورة عن مصادر تموينها بالسلاح حيث أصبحت تضرب حصارا بحريا شديد على السواحل العربية لمنع وصول المساعدات للثورة الجزائرية.

وبالرغم من الصعوبات التي واجهت قادة الثورة إلا أنهم نجحوا في تحقيق الاستقلال بفضل إيمانهم بقضيتهم ووقوف الشعب إلى جانبهم كما لا ننسى دور البلدان العربية التي ساعدت الجزائر والثورة وقد كانت ثورة نوفمبر ردا صاعقا للسلطات الاستعمارية التي ظنت أن الجزائر أصبحت فرنسية وستبقى كذلك.

الفصل الأول

01

مظاهر دعم الجامعة العربية للقضية الجزائرية.

المبحث الأول: نبذة عن الجامعة العربية

المبحث الثاني: مظاهر وأشكال دعم الجامعة العربية للقضية الجزائرية

المبحث الثالث: مساعي الجامعة العربية لتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية

تعد فكرة إنشاء جامعة تضم دول عربية في منظمة واحدة, فكرة تشترك مع رغبات العرب, وترتبط بالتلاحم, الذي يجب أن يرتكز بين دول تعيش في وطن مشترك وتنتمي إلى قومية واحدة ولغة واحدة وتمتلك تاريخا مشترك ومصالح مشتركة.

المبحث الأول: نبذة عن الجامعة العربية.

المطلب01: نشأة الجامعة العربية:

إن البحث عن تاريخ جامعة الدول العربية[1],لا يبدأ من الحرب العالمية الثانية إنما يمتد الى أبعد من ذلك, بحيث خضع الوطن العربي للحكم الأجنبي لفترة طويلة فرض فيها الجهل والتخلف والصراع وطمس المشاعر القومية, وأصبح بذلك ساحة صراع تتجاذبها الأطماع الأجنبية[2].

جاء ميلاد جامعة الدول العربية في ظروف خاصة, حيث أنها جمعت بين كل من إرادة الدول العربية والأجنبية المحتلة على حد سواء، خاصة بريطانيا وبالتالي قد سبق ظهورها عدة مراحل أساسية مهدت لميلادها وبعد الجهود الشاقة التي قام بها العرب شهدت هذه المرحلة تطورات مهمة توجت بقيام الجامعة العربية كأبرز حدث شهده العرب.

حيث وقعت بداية خمس دول(مصر- العراق- لبنان-شرق الأردن- سوريا-السعودية)ميثاق الجامعة من20 مادة تحدد المقاصد و الأهداف الأساسية للجامعة[3] وكان عبد الرحمن عزام[4] (مصري) هو أول أمين عام لها.

---

[1] حسن البحارنة، ميثاق الجامعة العربية بين القطرية والقومية، جامعة الدول العربية الواقع والطموح، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، ص112.

[2] رجب ضو العريض، جامعة الدول العربية وقضية لوكربي، الدار الأكاديمية، طرابلس، 2006، ص40.

[3] منال أبو بكر، نشأة جامعة الدول العربية، موسوعة المحيط، مصر 30 جوان 2018، ص03.

[4] عبد الرحمان عزام، ولد عبد الرحمان عزام باشا في محافظة الجيزة بمصر، في 08 مارس 1893 درس في مسقط رأسه في مرحلة التعليم الابتدائي ليتدرج في مرحلة الدراسة إلى غاية وصوله الجامعة التي اختار بها دراسة الطب، ليتحول بعدها إلى جانب العلم البحث إلى ميولات السياسة والنضال الحزبي، تقلد العديد من المهام والمناصب في عديد الوزارات نذكر منها وزارة الأوقاف، وزارة الشؤون الاجتماعية، وفي 22 مارس 1945 اختير أمينا عاما للجامعة الدول العربية، ترك منصب الأمين العام سنة 1952، سافر إلى السعودية وعمل مستشارا لها حتى رجوعه غلى مصر سنة 1974، من مؤلفاته كتاب تطل الأبطال، وأبرز صفات النبي (ص)، والرسالة الخالدة، توفي في مصر سنة 1976، عن عمر يناهز 81 سنة، للمزيد من الاطلاع أنظر: مقال محمد محمدي، عبد الرحمان عزام، الأمين العام للجامعة العربية وجهوده في دعم الكفاح التحرري الجزائري (1945-1952) مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد16، مجلة6ن المسيلة، ديسمبر 2018، ص23.

المطلب 02: موقف الجامعة العربية من اندلاع الثورة التحريرية:

عند اندلاع الثورة التحريرية اختلفت ردود الفعل الأولية في العالم العربي والإسلامي فبالرغم من استقلال عدة دول عربية، إلا أن هذه الشعوب لم تتجرد من التبعية للاستعمار، ماعدا جمهورية مصر العربية التي قامت إذاعة صوت العرب ببث نداء أول نوفمبر 1954، بالرغم من أن موقفها لم يتضح إلا بعد سنة 1956.

قبيل قيام الثورة رسميا قرر مجلس الجامعة باجتماعه المنعقد في 1953/11/19 إنشاء صندوق القضايا لشمال إفريقيا لدعم أبناء الوطن العربي، كما خصصت الجامعة لجنة فرعية لوضع قواعد الصرف وأنشأت إلى جانبه هيئة ضمت ممثلين لجميع هيئات المغرب العربي وذلك لتحقيق أهداف هذا الصندوق، أما في 27 جانفي 1954 أعلم مجلس الجامعة الحكومات العربية بالمساهمة في هذا المشروع[1]، وحين اندلعت الثورة الجزائرية وشملت مناطق القطر هددت فرنسا لكل من يقوم بالتدخل من الدول الأجنبية في شؤون الجزائر باعتبارها قضية داخلية وجزء لا يتجزأ منها، حيث قامت بضغوطات دبلوماسية على دول عربية، وهددت إذاعة صوت العرب بالقاهرة، وهذا ما جعل جامعة الدول العربية منذ انطلاق ثورة نوفمبر تتذبذب في مساندتها للقضية الجزائرية، بالرغم من تلك[2] التهديدات إلا أن هناك بعض الشخصيات السياسية العربية ساندت الثورة منذ اندلاعها وعلى رأسهم أحمد الشقيري، كما طالب النواب السوريين من حكومتهم مقاطعة فرنسا اقتصاديا وسياسيا دون أن ننسى موقف المملكة السعودية التي طلبت من الجامعة منذ البداية الأولى أي في 13 ديسمبر 1954 برفع القصية الجزائرية إلى هيئة الأمم المتحدة[3]، لكن جامعة الدول العربية والتي كان يترأسها وزير خارجية لبنان فريد نقاش رفضت هذا الطلب ولم تبدي تأييدها المطلق للثورة الجزائرية ولم يتحدد موقفها إلا بعد مدة[4].

المطلب03: انضمام الجزائر للجامعة العربية:

بعد تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[5] بالقاهرة في 1958/09/19 والاعتراف العربي الرسمي بها تم قبولها كعضو دائم في مجلس الجامعة العربية أصبح حيث أحمد توفيق

---

[1] نبيل بلاس، الاتجاه العربي الإسلامي في تحرير الجزائر، الهيئة العامة المكتبة الإسكندرية، 1990، ص181.

[2] عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، دار الريحانة للنشر، الجزائر، 2002، ص ص205، 206.

[3] هيئة الأمم المتحدة: تأسست في 24 أكتوبر1945، وهي هيئة تتضمن الأهداف المشتركة التي تتطلع إليها جميع الشعوب لأغراض تشمل المحافظة على السلم والأمن الدوليين، وتنمية العلاقات الودية بين الأمم على حل المشكلات العالمية من الاقتصادية والسياسية، والعمل على تعزيز حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. للمزيد من الاطلاع أنظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج2، دار الهدى، بيروت، ص201.

[4] مولود نايت بلقا سم، ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص193.

[5] الحكومة الجزائرية المؤقتة: إن تأسيس الحكومة المؤقتة يوم 19-09-1958 ويعد أحدث أبرز الأحداث الهامة التي شهدتها الثورة، حيث كانت حصيلة ظروف وعوامل عاشتها الثورة سواء من الجانب الداخلي أو الخارجي، للمزيد ينظر إلي: فرحات عباس، كيل الاستعمار، ص19. أنظر أيضا: محمد القربي زبيري، مرجعي عن الثورة التحريرية1954-1962، ص ص87-

المدني[1] أول مندوب دائم ثم توالى على هذا المنصب كل من محمد الشاذلي وعلي الأعور والأخضر الإبراهيمي الذي جمع بين منصب السفير بالقاهرة المندوب الدائم لدى الجامعة العربية.

وقد كان العراق أول قطر عربي يعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة [2] ونجد أن طلب الانضمام إلى عضوية الجامعة العربية ليس حقا يمنح لأي دولة عربية ذات سيادة بل لابد من موافقة الجامعة على الانضمام[3].

المطلب04: اختلاف مواقف الدول العربية في مساندة الثورة الجزائرية:

إن المواقف تجاه القضية الجزائرية كانت نابعة من الوجدان لأن الجزائر أرض عربية وشعبها عربي وهو ما تجسد ميدانيا من خلال الدعم المادي والمعنوي الذي حظي به الشعب الجزائري من طرف أشقائه العرب.[4]

وقفت مصر منذ الوهلة الأولى مع القضية الجزائرية دون تردد وتحفظ رغم أن البعض برأ نفسه من هذا الدعم وأعلن صراحة تنكره بسبب الضغوطات السياسية والعسكرية التي أبدتها فرنسا والعالم الغربي اتجاه أي بلد مؤيد للثورة الجزائرية وهكذا بدت مصر السباقة لإبداء هذا التأييد والدعم حتى قبل انطلاق الثورة، إذ كانت تحتضن مكتب لجنة المغرب العربي[5] والذي كان يضم الحركات المغاربية الأربعة برئاسة عبد الكريم الخطابي، كما أن جبهة التحرير الوطني عينت وفدا يمثلها يتكون من أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد، محمد خيضر، كما أن بيان أول نوفمبر قد بث من إذاعتها وقد استقبلت الثورة بترحاب، وأعلنت إذاعة القاهرة تأييدها وسار صوت العرب الناطق الرسمي القوي بلسان القضية الجزائرية، وقد ظهر الموقف المصري اتجاه القضية الجزائرية في عدة أشكال منها الجانب المعنوي والسياسي والدبلوماسي، حيث أن مصر لم تتوان ول للحظة واحدة في مساندة الثورة وتقديم الدعم لها في مختلف المحافل الدولية، كما نجد إن إذاعة صوت العرب بمثابة المؤسسة الإعلامية للثورة الجزائرية بدءا من إذاعتها لبيان أول نوفمبر إلى غاية إعلانها تشكيل الحكومة المؤقتة كما

---

88. وينظر أيضا إلى: مصطفى همشاوي، حدود أول نوفمبر، ص120. وينظر أيضا إلى: مذكرات بوداود محمد، أسلحة الحرية، تر: فخر الدين بلدي، ص21.

[1] أحمد توفيق المدني: يعتبر من أهم بالشخصيات التاريخية التي ساهمت في بناء الحركة الوطنية ودعم الثورة فقد كان يتمتع بموهبة كبيرة وثقة عالية وحنكة سياسية مكنته من إدارة العديد من المسائل والقضايا في مسار تاريخ الجزائر، حيث كان من الرجال الذين صنعوا النجاح في مجال تخصصهم وسخروا العلم للدفاع عن الهوية الجزائرية وترك خلفه أعمال خاصة الكتب التاريخية التي هي شاهدة على جهده وسعيه في خدمة الدين والوطن، توفي سنة 1983 بالجزائر العاصمة، للمزيد ينظر إلى: أمال معوشي، أحمد توفيق المدني، لمحة عن إسهاماته الثقافية الدبلوماسية في الثورة الجزائرية، مجلة البحوث التاريخية، العدد1، ص ص140-159.

[2] إسماعيل دبش مرجع سابق، ص91.

[3] سهيل حسن الفتلاوي، جامعة الدول العربية وتحديات العولمة، ج2، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، ص ص30-31.

[4] مريم الصغير، مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص09.

[5] مكتب المغرب العربي: تأسس في 16 فيفري 1947 من أجل شمل الحركات الوطنية المغربية وتنسيق جهودها ضد العدو الفرنسين ومن المهام الأساسية الملقاة على عاتقه هي الدعاية المغربية وكذلك العمل على ربط العلاقات الأخوية بين المشرق والمغرب. للمزيد من الاطلاع أنظر: مريم الصغير، مرجع سابق، ص183.

كانت صحافتها المكتوبة خير عون لنشر أخبارها والدعاية لها وإيصال أخبارها إلى مختلف أنحاء العالم وقد اتصل وفد من المنظمة الخاصة التي تم اكتشافها 18 مارس 1959[1] لجمال عبد الناصر[2] ولهذا تعتبر مصر المصدر الأساسي وأكثر الدول حليفة للثورة الجزائرية.

لقد كانت سوريا من الدول العربية التي تربطها بالجزائر علاقات وطيدة تعود إلى الهجرات التي توالت عليها مع استقرار الأمير عبد القادر في بلاد الشام، وبعض الهجرات التي حدثت فيما بعد والتي يعود سببها إلى الممارسات القمعية الفرنسية على الشعب الجزائري[3]، وكانت هذه الأخيرة السباقة لتلبية أية نداء، ففور قيام الثورة التحريرية سارعت بوضعها في منزلتها الصحيحة[4].

بدأ الاهتمام السوري بالثورة التحريرية منذ اندلاعها ويتجلى ذلك بوضوح على غرار الدول العربية خاصة الدعم الرأي العام الشعبي[5]، وخاصة بعد الإعلان عن هدف جبهة التحرير الوطني إلى تدويل القضية الجزائرية والعمل على كسب التأييد المعنوي لها، وإسماع صوت الثورة في نطاقها الشعبي العربي الإسلامي[6]، وقام الدعم العربي السوري على أساس الارتباط المتواجد بين الشعبين السوري والجزائري في الانتماء والبعد القومي إضافة أنه نتيجة تواجد الجالية الجزائرية بها عقب نفي الاستعمار الفرنسي سنة 1852 للأمير عبد القادر، فقد لعب هؤلاء الجزائريون المتواجدون بسوريا دور فعال بجانب إخوانهم السوريين سياسيا وإعلاميا وماديا من أجل مناصرة الثورة الجزائرية.[7]

كان للاستعمار والمعاناة والمواجهة المشتركة للشعبين الجزائري واللبناني ضد الاستعمار الفرنسي تأثير متميز في تعميق التضامن القومي الطبيعي بين الشعبين اللبناني والجزائري، فرغم قلة الإمكانيات المادية فإن تضامن وتدعيم لبنان للقضية الجزائرية كان مكثفا ومستمرا من البداية حتى نهاية حرب التحرير الجزائرية[8] غير أن التعاطف الشعبي مع الثورة الجزائرية منذ انطلاقها إلى وقف القتال في 19 مارس 1962 ثم الاستقلال، حيث اكتفى لبنان بترقب الحلول الفرنسية التي رآها كافية لحل مشكلة ما حدث في الجزائر، لكن أمام ضغط الشارع ونشاط الأحزاب من أجل دعم القضية الجزائرية وجه مندوبو عدة دول منها لبنان سنة 1955

---

[1] Karim chaibi: atlas historique de L àlgérie éditions dalimen, Algérie, S.D. p200.

[2] جمال عبد الناصر: ولد عام 1918 بالإسكندرية، زاول دراسته بالقاهرة، التحق بالكلية البحرية الحربية، عين مدرسا لها سنة 1938، بنى السد العالي ودعا إلى الوحدة العربية، لعب دور هام في مؤتمر باندونغ 1955م ترأس الجمهورية المصرية عام 1938، أصدر قرارات اشتراكية إكمالا لعملية التأمين، ترأس الجمهورية المصرية حتى وفاته عام 1970م. للمزيد ومن الاطلاع أنظر إلى مجلة إفريقيا، العدد السادس 30 يونيو 2013، ص02، وينظر أيضا إلى: ترجمة (من موقع بريتاتيكا) محمد عبد السلام الشامي، جمال عبد الناصر، ص01.

[3] مريم صغير، مرجع سابق، ص239.

[4] خديجة مسنادي، مليكة دعاس، مرجع سابق، ص47.

[5] إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص80.

[6] مريم صغير، مرجع سابق، ص239.

[7] يحي جلال، المغرب العربي الكبير، الفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص221.

[8] إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص86.

رسالة يطالبون فيها بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة لهيئة الأمم المتحدة[1] ثم بعد ذلك قامت السلطة اللبنانية بالاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية، وفي ذلك الوقت الوضع الاقتصادي لا يسمح بتقديم الدعم المادي للثورة الجزائرية، لذلك عمدت الحكومة المؤقتة الجزائرية إلى التركيز على الدعم المعنوي.[2]

لقد كان موقف الأردن مشرفا منذ بداية دعمها للقضية الجزائرية إلى جانب باقي الدول العربية رغم أوضاعها اقتصاديا إذا ما تم مقارنته ببعض الدول العربية الأخرى لذا فإن مساعدتها انحصرت على الجانب المادي وكانت رمزية للثورة الجزائرية في تقديم المعنويات المالية إلى مكتب جبهة التحرير الوطني الذي كان مقره في العاصمة عمان.[3]

فرغم إمكانياته المادية المحدودة ورغم نظامه السياسي فقد كان للأردن موقف إيجابي اتجاه الثورة الجزائرية، بحيث كان للشعب الأردني تأييدا قويا بجانب قضايا التحرير في الوطن العربي، لذا فإن الموقف الأردني عبر عنه الملك أثناء زيارة الوفد الحكومي الجزائري برئاسة فرحات عباس[4] إلى عمان 23-27 مارس 1959[5].

وعلى إثر المجازر الهمجية والأعمال البربرية التي ارتكبتها فرنسا في حق الشعب الجزائري المطالب بحريته واستقلاله بدأت الأصوات تتعالى باتجاه ضرورة قطع العلاقة مع فرنسا، وفي هذا الصدد كانت الحكومية الأردنية تفضل اتخاذ الدول العربية قرار جماعي حول هذا الموضوع فاتخذت الحكومة الأردنية إجراءات بفصل العلاقات مع فرنسا على إثر العدوان الثلاثي على مصر وأصدرت بيانا حول ذلك.[6]

يعتبر الشعب العراقي نموذجا لشعوب الوطن العربي التي ساندت الشعب الجزائري في معركته ونضاله في سبيل استرجاع سيادته وحريته[7]، بحيث مارس الشعب العراقي مظاهرات

---

[1] بلعيفة سمية، بن زيان وهيبة، دور جامعة الدول العربية في دعم القضية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2016-2017، ص ص53، 54.

[2] مريم الصغير، مرجع سابق، ص ص290، 295.

[3] نفسه ، ص 277.

[4] فرحات عباس: ولد يوم الخميس 27 أكتوبر 1899، بدوار الشحنة وولد في منطقة جبلية معزولة وفقيرة حيث بدأ يهتم بالسياسة منذ شبابه فقد أرسل إلى جامعة الجزائر لدراسة الصيدلة، هو رجل سياسي وجزائري عارض النظام الكولونيالي الفرنسي بالجزائر وكافح من اجل الاستقلال الذاتي للجزائر ثم من أجل استقلال وطنه، نشر بيان الشعب الجزائري الذي قدمه إلى الحاكم عام 1943، أسس أحباب البيان والحرية الذي تم حله 1945، عين رئيس للحكومة المؤقتة 19 سبتمبر 1958 إلى أوت 1961، رئيس الجمعية التأسيسية 1958، توفي سنة 24 ديسمبر 1985. للمزيد ومن الاطلاع أنظر: عزالدين مغرة، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2004-2005، ص ص28، 48. أنظر أيضا ولد الحسين محمد الشريف، عناصر لذاكرة حتى لا احد ينسى، دار القصبة للنشر، العاصمة، الجزائر، ص28.

[5] إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص ص87، 88.

[6] عمار صالح، الردن والثورة الجزائرية الموقف الرسمي والشعبي 1954-1962، دار الخليج، ص27.

[7] محمد بلقاسم، القواعد الخلفية للثور التحريرية الجبهة الشرقية 1954م-1962م، منشورات الوطني للنشر، العاصمة، الجزائر، 2007م، ص220.

وتجمعات منددة بالاستعمار الفرنسي[1]، وذلك من خلال قيامه بعقد اجتماعات جماهرية في النوادي والقاعات العامة في بغداد، ومعظم المدن العراقية[2] لأجل دعم كفاح الشعب الجزائري في سبيل تحقيق الاستقلال ضمن إطار الشمال الإفريقي[3] حيث قامت ببغداد مظاهرة شعبية اشترك فيها جمهور غفير لتأييد الثورة التحريرية عام 1960 فكانت الجماهير تردد مختلف الشعارات مطالبة بخروج المستعمرين من الجزائر بحيث عادت الجهود العراقية إثر انعقاد مؤتمر باندونغ[4] عند قيام المفاوضات في 20 ماي 1961 بين فرنسا والجزائر[5]، أكد الشعب العراقي من جديد دعمه للثورة التحريرية واعتبرها ثورة عراقية، لم يقتصر دعم لشعب العراقي للثورة التحريرية على جانب التجمعات والتظاهرات الشعبية فقط بل شمل أيضا الدعم المالي، وعلى إثر هجومات الشمال القسنطيني[6] 20 أوت 1955 التي شنها مجاهدو الثورة التحريرية كان لها صدى في بغداد وتعاطف معها الرأي العام العالمي والعراق فقد أربعة نواب عراقيين مذكرة إلى رئيس الوزراء يطالبون باتخاذ إجراءات عاجلة لوقف الأعمال الإجرامية التي تقوم بها فرنسا.[7]

بحيث أقيم أسبوع الجزائر في العراق حضره كل من فاضل الجمالي[8] والشيخ البشير الإبراهيمي[9] عام 1957م الذي ألقى بدوره خطابا قائلا فيه اجعلوا هذا الأسبوع كالينبوع يفور

---

[1] إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص90.

[2] خليل حسن الزركاني، الموقف القومي للشعب العراقي اتجاه الثورة التحريرية، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، العاصمة، الجزائر، 2002م، ص44.

[3] عبد الله مقلاتي، البعد المغاربي للثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب العربي في دعمها، مجلة المصادر، العدد14، العاصمة، الجزائر، 2006م، ص195.

[4] Mohamed harbi, les archive de la révolution algérienne, les édition jeune Afrique, paris, France, 1981, p172.

[5] بوعلام بن حمود، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر، ص498.

[6] هجومات الشمال القسنطيني: تعتبر هجومات الشمال القسنطيني معلما هاما في تاريخ الثورة الجزائرية كما تمكنت من تحقيق عديد الأهداف داخليا وخارجيا بما ترتب عنها من نتائج من الناحية العسكرية والسياسية داخليا وجاءت الهجومات لتنسيق جميع الادعاءات والأكاذيب الفرنسية وتؤكد شمولية الثورة الجزائرية المظفرة، حيث بدأت في منتصف النهار بقيادة زيغود يوسف. للمزيد أنظر إلى: أحمد بن محمد بونوة، هجومات 20 أوت 1955م، دار الألوكة، ص08. وأيضا إلى: زقيد لويزة، هجومات الشمال القسنطيني، الصدى الثوري وردود الفعل، مذكرة لنيل الليسانس، ص18.

[7] مريم صغير، مرجع سابق، ص261.

[8] فاضل الجمالي: ولد عام 1930م بمدينة الكاضمية بغداد، كان الأول على مستوى دفعته، أرسل في بعة دراسية إلى الجامعة الأمريكية سنة 1921م-1922م، وفي سنة 1927 عاد إلى بغداد لمواصلة دراسته إلى غاية تحصله على شهادة الماجستير سنة 1929، وقد بدأ حياته العملية سنة 1930 في مجال التعليم، عين مديرا عاما للوزارة الخارجية العراقية سنة 1943م، ثم وزيرا للخارجية ثماني مرات، انتخب رئيسا لمجلس النواب العراقي مرتين، ترأس الوفد العراقي مرات عديدة وقاده إلى المؤتمر الأفروآسيوي في باندونغ 1955، عين رئيسا للوزارة العراقية مرتين 1953-1954، حكم عليه بالإعدام بعد سقوط النظام الملكي في العراق 1958، توفي سنة 1997م عن عمر يناهز 95 عاما. للمزيد من الاطلاع أنظر: صالح لميش، الزعماء العرب والثورة التحريرية، ج6، وزارة الثقافة للنشر، العاصمة، الجزائر، دت، ص19، وينظر إلى عبد الله مقلاتي، فاضل الجمالي ودوره في دعم قضايا التحرر(الثورة الجزائرية أنموذجا)، مجلة البحوث التاريخية، المجلد3، ع1، ص139.

[9] البشير الإبراهيمي: ولد في 14 جوان 1899م بسطيف، حصل على إجازات في العلوم والمعارف، اشتغل مدرسا بجامع الأمويين بدمشق شارك إلى جانب عبد الحميد بن باديس في إصدار جريدة الشهاب، ثم في تأسيس جمعية العلماء المسلمين،

ولا يفور كماء دجلة، حيث قدم أصحاب الثروات تبرعات كبيرة للجزائر بلغت أكثر من 20285 دينار عراقي، وقد تواصلت تبرعات الشعب العراقي المادية إلى الثورة التحريرية[1]، ومن بين الصور الرائعة التي عبر عليها الشعب لعراقي في تضامنه مع الثورة التحريرية[2] التكفل باللاجئين وشهداء الثورة التحريرية الذين سخروا حياتهم للدفاع عن وطنهم وهذا ما يؤكده السيد أحمد توفيق المدني قائلا: إن الشعب الجزائري قضى حياته مكافحا دون أن يركع للمستعمر... فالجزائريون يعرفون طريق الموت ويعرفون طريق النصر، لكنهم لا يعرفون طريق الخضوع والاستلام.[3]

منذ إعلان الثورة في الجزائر بدى أن السعودية لم تبخل في دعمها للثورة الجزائرية وذلك من خلال بعض الوثائق وقراءة بعض التصريحات التي أدلى بها المسؤولون السعوديون, ففي 14يونيو1954 وذلك قبل انطلاق الثورة بعدة أشهر بعثت المملكة السعودية إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وأبدت استعدادها لعرض قضية الجزائر على هيئة الأمم المتحدة, وبعد إعلان الثورة واصلت السعودية إعلان موقفها السائد للثورة واستعدادها لمدها بما تحتاجه من مال ودعم سياسي.

كما عملت المملكة العربية السعودية كل ما في وسعها من أجل نصرة القضية الجزائرية, حيث استطاعت إقناع 14 دولة إفريقية وأسيوية من الدول المشاركة في دورة الأمم المتحدة وقد ساعدها في تحقيق هذا الهدف العربي عاملان أساسيان هما الوضع الداخلي للجزائر حيث ناهزت الأوضاع بعد ثورة التحرير وكذلك تنسيق المواقف مع بعض الدول خاصة العربية منها العراق لكسب التأييد الدولي للقضية الجزائرية, لذلك فإن قناعة المملكة السعودية بعدالة القضية الجزائرية جعلها تتبنى هذه الثورة من العمق وتدافع عنها متحدية بعض حلفائها الغربيين[4], حيث نرى دعم الثورة ماديا من خلال وعد الملك ابن سعود مسؤولي البعثة الجزائرية الخارجية وهو محمد خيضر[5]. بالإضافة إلى الانضمام إلى القرار العربي الشامل الداعي لقيام بإضراب عام 1956 تعبيرا عن تذمرها من السياسة الفرنسية المطبقة ضد الشعب العربي في الجزائر وضرورة مقاطعة فرنسا اقتصاديا, الأمر الذي جسد وحدة الإرادة الشعبية العربية وسخطها العام على التآمر الاستعماري.[6]

حفظ القرآن الكريم أرغم على الرحيل إلى دمشق أثناء الحرب العالمية الأولى، توفي في 19 ماي 1965م، للمزيد من الاطلاع أنظر: رشد بن يون، دليل الجزائر السياسي، ط1، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، العاصمة، الجزائر، دت، ص106.

[1] سليمة ثابت، مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية 1956-1962، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر02، الجزائر، 2010-2011م، ص110.

[2] نفسه ص111.

[3] إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص70.

[4] مريم الصغير مرجع سابق, ص ص 215, 216 .

[5] محمد العربي الزبيري, الثورة الجزائرية في عامها الأول, دار البعث, قسنطينة, الجزائر,1984,ط1,ص139

[6] فتحي الذيب, مصدر سابق,ص280.

تمثل دعم الكويت للثورة الجزائرية ماديا ويعود ذلك إلى غنى هذه الدولة رغم صغرها، إضافة إلى كونها كانت هي الأخرى على غرار بعض دول الخليج العربي تحت وطأة الاستعمار الانجليزي[1]، فالانتماء الطبيعي والتوجهات السياسية للشعب الكويتي مثل بقية الشعوب العربية مهما تنوعت فهي عروبية وقومية وتبرز ميدانيا من خلال الخطاب السياسي والتوجه الإعلامي الكويتي، ومن بين المجالات الشعبية التي يعبر فيها الكويتي عن عمق إحساسهم وتوجههم القومي هي الدواوين التي يجتمع فيها سكان الأحياء بها يتبادل الحضور آرائهم المختلفة حول قضايا الأمة العربية والإسلامية، فقد كان دور الشعب الكويتي هو التلاحم من أجل نصرة الثورة الجزائرية والوقوف مع الشعب الجزائري وموازاته في محنته وهذا ما تجسد من خلال العمل المتمثل في تنظيم أسبوع الجزائر، حيث بادرت دولة الكويت إلى تأسيس لجنة كويتية تقوم بجمع الإعانات والتبرعات لصالح الثورة الجزائرية، ولمواصلة هذا الدعم أجبرت الحكومة الكويتية كل العمال في القطاعات الحكومية إلى دفع مبالغ مالية من أجورهم تضامنا مع الشعب الجزائري، بالإضافة إلى إصدار طوابع بريدية خاصة بدعم الثورة الجزائرية على أساس أنها واجب قومي بحيث دعمت الكويت حكومة وشعبا الثورة الجزائرية وتابعت أحداثها وتفاعلت معها، فأصبح الشعب الكويتي يدرك تمام الإدراك بأن فرنسا الحضارة هي فرنسا الدمار والإبادة في الجزائر، وما كان يعانيه الشعب العربي في الجزائر على يد الاستعمار الفرنسي كان الكويتيون يحسون بحزن عميق نابغ من روابط العروبة والإسلام التي تربط الشعب العربي الكويتي بالشعب العربي في الجزائر.[2]

المبحث الثاني: مظاهر دعم الجامعة العربية للقضية الجزائرية:

وقفت جامعة الدول العربية إلى جانب القضية الجزائرية تاركة للجزائريين المجال لإسماع صوتهم عاليا بداية من الدعاية للقصية الجزائرية إلى جانب الندوات والمؤتمرات للتعريف بهذه القضية ودعمها ماديا ومعنويا، ولذلك كانت مصر منذ الوهلة الأولى تعتبر مصدر أساسي في دعم نضال الحركة الوطنية والثورة الجزائرية من خلال الدعم البارز الذي جسدته الحكومة بوقوفها إلى جانب الثورة الجزائرية ودعمها بمختلف الطرق والوسائل.

المطلب01: الدعم الدبلوماسي:

لقد أعلنت الثورة الجزائرية منذ البداية أنها ترتكز في كفاحها على الدعم والتضامن العربي وتعبر مصر من الدول السباقة التي ساندت الثورة الجزائرية، فقد كانت قضية الشعب الجزائري محل اهتمام الحكومات المصرية حتى قبل اندلاع الثورة، ففي أكتوبر 1954 أي

[1] مريم الصغير، المرجع السابق، ص323.
[2] إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص99.

شهر قبل اندلاعها استقبل الرئيس جمال عبد الناصر وفد حركة انتصار الحريات الديمقراطية[1]، كشف فيها الخيار الثوري للقيادة وإرادة الشعب الجزائري في إشعال الثورة.

وبعد سماع الوفد أعلن جمال عبد الناصر وعزمه للوقوف إلى جانب الزعماء الجزائريين[2] وبذلك كان لمصر دور بارز في تدعيم ومشاركة الجزائريين في مؤتمر باندونغ أفريل 1955.[3]

اضافة إلى ذلك لعبت مصر دور مهم في تمكين الجزائريين من الحصول على دور مؤتمر في منظمة تضامن من الشعوب الأفروآسيوية[4]منذ إنشائها في ديسمبر 1957، ومما لاشك فيه أن الجامعة العربية بصفة خاصة كان لها موقف مشرفا اتجاه الثورة الجزائرية، ونلاحظ ذلك من خلال اعلان الصورة سارعت الجامعة العربية بدعمها معنويا وسياسيا وإعلاميا ودبلوماسيا، بحيث نادت بشرعية الكفاح الثورة الجزائريين وحثت الدول العربية وكافة شعوب العالم على تأييد ثوار شمال إفريقيا وكانت جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة قد وجهت مذكرة إلى مجلس الجامعة العربية أطلعتها فيها على معاناة الشعب الجزائري وعلى السياسة الفرنسية المطبقة في الجزائر طالبة منها وضع حد نهائي لما يحدث .

أ- في الميدان السياسي: وذلك عن طريق تأكيد حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بكل حرية وتسجيل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة في أقرب وقت.

ب- في الميدان الديبلوماسي: وذلك من خلال الضغط الديبلوماسي والاقتصادي والثقافي على فرنسا إضافة إلى رفض فكرة أن الجزائر من فرنسا، فالجزائر دولة تربطها علاقات واتفاقيات دولية.[5]

---

[1] حركة انتصار الحريات الديمقراطية: تم تأسيسها من طرف مصالي الحاج التي تؤمن باستقلال الجزائر التام عن فرنسا وتدعو إليه في صيف 1962 وتأكد ذلك في مؤتمرها الأول في 1947 وهو امتداد لحزب نجم شمال إفريقيا استطاعت أن تحسم الرغبة الملحة في الاستقلال التي التزمت بها. للمزيد ينظر: بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصرج1، دار المعرفة، الجزائر، ص464، وينظر أيضا إلى موايس زهية، كموقات إيمان، سياسة القمع الفرنسية في مواجهة الحركة الوطنية، (الجانب السياسي)، مذكرة تخرج لنيل الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة قالمة، 2016-2017، ص107.

[2] أحمد سعيود، العمل الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1962م، مذكرة لنيل الماجستير، تخصص تاريخ، حديث، جامعة الجزائر، 2000-2001، ص65.

[3] مؤتمر باندونغ: يعتبر أول محطة محطة سياسية عالمية للتعريف بالقضية الجزائرية جمع الكتلة الأفروآسيوية وطلب منها الدعم المباشر والمساعدة ولكسب التأييد من هذه الدول لمواجهة السياسة الاستعمارية وفضحها في مثل هذه المحافل الدولية. للمزيد ينظر على احمد شري، ص45.

[4] الأفروآسيوية: هي هيئات تدعو إلى تحرير شعوب لهيئة الأمم تأسست سنة 1945 ووحدت حركات التحرر الوطني والتي انتشرت واتسع نشاطها الثوري عبر افريقيا وآسيا وكانت الكثير من شعوبها معرضة للاستعمار. للمزيد من الاطلاع أنظر: لعباشي وردة، الثورة الجزائرية والكتلة الأفروآسيوية في المحافل الدولية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، جامعة المسيلة، 2013-2014، ص01.

[5] أحمد سعيود، مرجع سابق، ص ص73، 77.

وهكذا يمكن القول إن النشاط الديبلوماسية لقادة جبهة التحرير الوطني في ظل الجامعة العربية جاء على الصعيد الدولي بفضل الدعم المصري بصفة عامة والجامعة الديبلوماسية وربط الاتصالات بصفة خاصة.[1]

المطلب02: الدعم المالي:

1- مصر: لم تبخل الحكومة المصرية بدعم الثورة الجزائرية ماديا منذ بدايتها حيث تسلم قادة الثورة مبلغ 5000 جنيه لتوفير أكبر كمية من السلاح، اضافة إلى ذلك كانت أول صفقة أسلحة من أوروبا الشرقية بتحويل مصري بحوالي مليون دولار هذا فضلا عن مساهمات الجامعة العربية التي كانت تأتي عبر مصر.

اضافة إلى التظاهرات التي كانت تقام بمصر لجمع التبرعات للثورة، ورغم بعض الأزمات التي شهدتها العلاقة بين مصر والحكومة المؤقتة إلا أن الدعم المصري تواصل من خلال الرئيس جمال عبد الناصر والذي أكد فيها مواصلة دعمه للثورة[2]، حيث قررت الجامعة العربية أن تخصص بداية من سنة 1959 مبلغ 12 مليون جنيه كدعم سنوي للثورة الجزائرية[3]، وخصصت الدولة العربية جزء من الدعم المالي يكون بمثابة ميزانية ثابتة لدعم الثورة والعمل بكل الطرق، وهكذا انقسم مكتبه بمقر تحرير المغرب العربي وكان يحصل على مساعدات من جامعة الدول العربية قدرت بـ250 جنيه شهريا.[4]

2- السعودية:

كان للدعم السعودي دور هام، فعند زيارة الوفد الحكومي الجزائري للسعودية 06 مارس 1959 تسلم الوفد مليار فرنك فرنسي، وتعهد بتدعيم مالي آخر كضريبة مالية سعودية مقابل ضريبة الدم التي يدفعها الجزائريين، اضافة إلى تخصيص السعودية 250 ألف جنيه سنويا لحرب التحرير الجزائرية سلمت عن طريق جامعة الدول العربية، بالإضافة إلى ذلك حدد الملك يوم 15 شعبان يوم الجزائر لجمع التبرعات المالية وكان الملك أول المتبرعين بمليون ريال سعودي أما الحكومة فساهمت بمليونين ونصف من الحكومة.[5]

---

[1] أحمد بشري الثورة الجزائر والجامعة العربية، دار تالة، ط2، ص46.

[2] المرجع نفسه، ص46.

[3] سيد علي أحمد مسعود، تطور الثورة الجزائر سياسيا وتنظيميا1960-1961، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، كلية العلوم الانسانية، قسم لتاريخ، جامعة الجزائر، 2003، ص146.

[4] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص174.

[5] صالح لميش، الزعماء العرب والثورة التحريرية، ج6، مرجع سابق، ص13.

3- العراق:

قدمت الحكومة العراقية إعانة مالية للجزائر قدرت بثمانين وخمسة وسبعين دينار عراقي[1]، كذلك دفعت ثلاثين مليون فرنك حولت إلى بنك الرافدين بسوريا على اسم عبد الحميد مهري[2] وقد وصلت فعلا للجزائر اضافة إلى ذلك فقد قدمت سنة 1956 مبلغ قيمته مائة وخمسين مليون فرنك وقد جاء في رسالة أحمد بودة[3] سنة 18 جوان 1956 تحدث فيها عن تقصير حكومة العراق من ناحية المساعدة وقد اعرفوا بالتقصير ووعدونا بتخصيص كمية مالية أخرى لمساعدة الجزائر، وبهذا خصصت الحكومة العراقية في عام 1956 قيمة خمسة وسبعين ألف دينار عراقي تدفع مباشرة للثورة التحريرية[4].

ومن خلال ما تقدم يمكن القول أن المساعدات العراقية للثورة التحريرية كان لها دور بارز في صمود الجزائريين أمام فرنسا حاولت أكثر من مرة وضع حد لهذه المساعدات مما أدى إلى توتر العلاقات بين الطرفين (فرنسا-العراق) في العديد من المرات وصل إلى حد قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بينهما.[5]

4- سوريا:

عملت سوريا على دعم الثورة التحريرية ماديا وقامت بكل ما في وسعها من أجل إعلاء صوت الشعب الجزائري في الداخل والخارج، وقد حفز هذا الدعم ممثلي جبهة التحرير الوطني الجزائرية في الخارج إلى طلب الدعم المادي من الحكومة السورية، حيث تحصل على وعد رسمي من رئيس جمهوريتها لدعم الثورة الجزائرية لكل ما تحتاجه من سلاح وأن يكون مصدر التموين هو مخازن الجيش النظامي السوري نفسه[6]، بحيث تحصل مكتب جبهة التحرير الوطني بالقاهرة على أموال من سوريا ما بين 1956 إلى 1957 ما يقارب 1500 جنيه مصري، حيث فتحت دمشق أبوابها لرجال جبهة التحرير الوطني الجزائرية وبدأت بعثاتها تتوافد على سوريا من حين إلى آخر[7] وقد تضمن التأييد السوري المادي تنظيم أسابيع

---

[1] وهيبة سعيدي، مرجع سابق، ص63.

[2] عبد الحميد مهري: ولد في أفريل 1925م بقسنطينة، تابع دراسته بمدرسته، انخرط بحزب الشعب الجزائري، ثم تولى منصب عضو اللجنة المركزية اعتقلته السلطات الفرنسية في 1954، عين عضو بالمجلس الوطني للصورة الجزائرية، ثم عضو لجنة التنسيق والتنفيذ، عين وزير لشؤون شمال افريقيا بعد تشكيل الحكومة المؤقتة 1958م، ثم وزيرا للشؤون الاجتماعية من جانفي 1960 إلى غاية أوت 1969. للمزيد من الاطلاع أنظر: شارل أنريقافرود، الثورة الجزائرية، دحلب للنشر والتوزيع، العاصمة، الجزائر، ص216.

[3] أحمد بودة: ولد في 08 أوت 1907 بعين طاية الواقعة شرق الجزائر، التحق مبكرا بالمدرسة القرآنية، ومع انفتاحه على الأفكار السياسية اقترب بحركة العلماء، ومع حلول سنة 1933 أصبح عضو في نجم شمال افريقيا وفي 1939عين حزب نجم شمال افريقيا، عين سنة 1948 مندوبا بالمجلس الجزائري، ألقي عليه القبض وسجن إلى غاية أفريل 1955 وبعدها التحق بجبهة التحرير الوطني وتم تعيينه بالعراق ثم ليبيا، توفي 1992، ودفن بمقبرة سيدي أحمد بحي بلكور بالعاصمة. للمزيد من الاطلاع أنظر طاهر جبلي الإمداد ودور القاعدة الشرقية في الثورة ، ص276.

[4] مريم الصغير، مرجع سابق، ص267.

[5] صالح لميش، مرجع سابق، ص99.

[6] مريم الصغير، مرجع سابق، ص244.

[7] نفسه، ص216.

جزائرية لجمع التبرعات المالية خلال الأسبوع الجزائري فيمارس 1957[1]، وفي نفس السنة تسلم ممثل مكتب جبهة التحرير الوطني بدمشق صك قدر بمليار وخمسة-ملايين فرنك[2].

لقد وقفت سوريا إلى جانب الثورة الجزائرية رغم تكاليف الدول الأوروبية المدعمة للعدو الصهيوني، واستطاعت دعمها ماديا حسب ما تتيحه لها الظروف عن طريق وضع أكبر جزء من أسلحتها تحت تصرف رجال جيش التحرير الوطني وعن طريق جبهة التحرير الوطني الجزائرية باعتبارها ممثل الشعب الجزائري سياسيا[3]، بحيث قامت الحكومة السورية بتكليف مندبيها في الأمم المتحدة للقيام بمساعي لدى دول الأعضاء في مؤتمر باندونغ وذلك بهدف تأييد حق الشعب الجزائري والوصول إلى تسوية عادلة من أجل تقرير المصير.[4]

5- لبنان:

تضمن التضامن اللبناني ماديا تبرعات مالية متعددة، كانت تجمع وتوجه لممثل جبهة التحرير الوطني بدمشق، كما كان للحكومة اللبنانية مساهمات مالية ومعدات طبية توجه لمساندة حرب التحرير.

6- الأردن:

تضمن الدعم المادي للأردن من خلال تظاهرات مساندة جمعت أثنائها تبرعات مالية بالإضافة غلى تنظيم مباراة في كرة القدم بين جيش التحرير الشعبي والفرقة العسكرية الأردنية بحيث تم تخصيص مداخلها لتدعيم حرب التحرير الجزائرية، وتضمن التدعيم المالي الأردني 7000 دولار من بينها 1400 دولار من الملك نفسه وذلك بمناسبة يوم الجزائر[5]، وأثناء زيارة الوفد الحكومي الجزائري للأردن وعد الملك بتكثيف المساعدات المالية والعمل على جمع تبرعات مالية مكثفة كما ساهم ضباط سامون بالجيش الأردني بالتبرع براتبهم الشهري وتقديم مساهمات مالية أخرى للثورة الجزائرية.[6]

7- الكويت: تمثل دعم الكويت في الجانب المادي بتأسيس لجنة الجزائر قامت بتنظيم الأسبوع الخاص وقد تبرع أمير دولة الكويت بمبلغ تم صبه في حساب جبهة التحرير الوطني وقدر آنذاك بثلاثة ملايين دولار[7]

---

[1] محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص85.
[2] اسماعيل دبش، مرجع سابق، ص ص79، 85.
[3] مريم الصغير، مرجع سابق، ص247.
[4] Abderrahmane: D'autres Histoire de l'Algérie a la période, éditions la découverte, paris, France, S.D, p653.

[5] مريم الصغير، مرجع سابق، ص282.
[6] اسماعيل دبش، مرجع سابق، ص87.
[7] مريم الصغير. مرجع سابق, ص323.

المطلب03: الدعم العسكري:

كان أكبر دعم عسكري للثورة الجزائرية من الحكومة المصرية التي تعتبر مقر الجامعة العربية, حيث لم تقتصر مهمة القيادة المصرية في الوقوف إلى جانب المناضلين الجزائريين وتأييدهم تأييدا معنويا فقط بل تجاوز التأييد العسكري وذلك لاسترجاع استقلاله.

حيث كان مفروضا على مفجري الثورة البحث عن قوة عربية قادرة على دعمهم ماديا دون خوف تردد أمام القوة الفرنسية ومن ورائها الحلف الأطلسي وجد هؤلاء ضالتهم في مصر عند جمال عبد الناصر فكانت وجهتهم الأولى لدعمهم بالسلاح, ذلك لأن بداية الثورة في حد ذاتها اعتمدت على وسائل تقليدية و متواضعة و المحافظة على استمرارية الثورة, حيث كان لازما على مسؤولي الثورة أن يوفر الرسائل الضرورية المتمثلة في الأسلحة وتغطية حاجيات المجاهدين, وعلى هذا الأساس كان اللقاء بين فتحي الذيب وأحمد بن بلة قصد تحضير عمليات الإمداد بالأسلحة والتخطيط لها والبحث عن الوسائل والطرق الممكنة لتأمين دخول السلاح إلى الجزائر, ولهذا درس جمال عبد الناصر خطتهم ووعدهم بمساندة الثورة ودعمها بما يمكن من المال والسلاح[1].

ويذكر فتحي الذيب في كتابه عبد الناصر والثورة الجزائرية أنه التزاما منا بتنفيذ قرار الرئيس جمال عبد الناصر بدعم الثورة الجزائرية بالأسلحة والذخيرة.

كانت أول شحنة سلاح جاءت من مصر وقدرت بحوالي 8000 جنيه وتم تحريرها عن طريق ليبيا كما كانت أول صفقة سلاح من أوروبا الشرقية بتمويل مصري بحوالي مليون دينار وأهم التدريبات العسكرية الفعالة لجيش التحرير الوطني خارج الجزائر كانت تتم بمصر.[2]

وما كادت أخبار الشحنة الأولى من المساعدات تصل الى السلطات الفرنسية حتى باشرت اتصالاتها مع كل من بريطانيا وأمريكا طالبة منها الوقوف إلى جانبها وتشديد الضغط على الحكومات العربية وخاصة الليبية لقطع الطريق أمام إمكانية تهريب السلاح من مصر إلى الجزائر, وقد تمحور ذلك في حملات التفتيش المستمر التي قام بها ضباط بريطانيين, مما جعل من المستحيل الاستمرار في الاعتماد على الوجود العسكري الغربي في ليبيا كمصدر للإمداد بالسلاح[3] وعموما فإن وقوف مصر الى جانب الثورة الجزائرية عسكريا جعلها القاعدة الأساسية في بناء الثورة ولها دور لا يستهان به في تفجير الثورة, وقد كانت السفن المصرية تقوم بإيصال الأسلحة والمؤونة الحربية الى الجزائر وأحيانا أخرى تضطر الى تأجير سفن أجنبية[4] ومن أهم السفن المصرية التي قامت بعمليات التوصيل سفينة الانتصار التي أقلعت من

[1] سعيدي وهيبة مرجع سابق, ص24.
[2] فتحي الذيب, مصدر سابق ص58.
[3] إسماعيل دبش, مرجع سابق ص71.
[4] إسماعيل دبش, المرجع السابق ص,ص68,69.

مصر في ديسمبر1954 باتجاه إحدى الموانئ الليبية الواقعة شرق طرابلس ليتم نقلها بعدها إلى مخازن سرية ومنها إلى الجزائر, وتضمنت هذه الشحنة كميات مختلفة من السلاح وكانت الشحنة الثانية في ربيع1955 على متن اليخت دينا[1]بالسلاح بعد أن تم تأجيرها من مصر, وكان على ظهر اليخت سبعة ضباط جزائريين تم تدريبهم وإعدادهم في مصر ليتولوا مهمات عسكرية في الثورة التحريرية فقد كان من بينهم محمد بوخروبة.[2]

المطلب04: الدعم الآخر :

إضافة الى الدعم المالي والديبلوماسي والعسكري للثورة التحريرية قامت الأمانة العامة [3] للجمعية العربية توجيه نداءات لدول الأعضاء لتقديم مساعدات من معونة عسكرية وتسهيل تطوع المواطنين العرب للمشاركة في حرب التحرير, وفتحت مكاتب لها للمتطوعين في الدول العربية وقد كان صوت الجامعة لصالح القضية الجزائرية في الملتقيات والندوات العربية الإسلامية الإفريقية ومؤتمرات عدم الانحياز[4], ودعت إلى التنسيق مع منظمة اليونيسيف للاعتناء بالطفولة الجزائرية المهاجرة من حيث التغذية والدواء والسكن وفتح مدارس لهم, ونجد أن الأمانة العامة قد أبدت عناية فائقة لمأساة اللاجئين الجزائريين[5] في تونس والمغرب وتلقت من الحكومة المؤقتة الجزائرية 1958/11/06 نداء الهلال الأحمر الجزائري إلى الشعوب العربية بإمداد يد العون لهم.[6]

---

[1] اليخت دينا: سميا نسبتا الى ملك الأردن الذي أبحر من مناء الإسكندرية بمصر محملا بشحنة أسلحة وذخيرة يفوق وزنها 21طن متوجها الى شواطئ الإقليم الإسباني على تراب المملكة المغربية, أما الأسلحة فكانت أساسا موجهة الى جيش التحرير الجزائري, قائد العملية هو نذير بوزار وعلى متن المركبة كان يتواجد عدد من الرجال هم محمد بوخروبة, سي اغلي ,كما يعتبر أحمد بن بلة مهندس العملية والمخطط للمغامرة, وذكر فتحي الذيب في كتابه(عبد الناصر وثورة الجزائر) أن اليخت تملكه الملكة الأردنية السابقة دينا عبد الحميد استأجره منها قائد الأسراب المصرية حسن خيري وكان القصد منه أن يعمل في نطاق رحلات ترفيهية, وان الملكة دينا لا تعلم شيئا عن طبيعة مهمة اليخت سريا. للمزيد من الاطلاع ينظر: بالحسن بالي, كتاب ملحمة اليخت دينا .ترعبد المجيد بوحلة ، دار النشر, تالة, الأبيار, الجزائر,2013,ص23.محمد الهادي حمداوي, أضواء على حادثة اليخت دينا ومركب أتوس, دار جسور للنشر, الجزائر ص52.

[2] محمد بوخروبة: المعروف باسمه الثوري هواري بومدين من مواليد 23أوت1932 قرب قالمة ،أصبح عضو لقيادة المنطقة الخامسة وهران ،حيث رقّي إلى عقيد ،توفي في 27ديسمبر 1978.للمزيد أنظر طاهر جبلي الإمداد ودور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية ص ص276،275.

[3] الأمانة العامة: تنص المادة 12من ميثاق الجامعة على أن يكون للجامعة أمانة عامة دائمة تتكون من أمين عام وأمناء مساعدين وهي أداة تعبر عن مواقف الحكومات العربية في بعض المشكلات الدولية. للمزيد ينظر الى بلعيفة بسمة, بن زيان وهيبة, دور الجامعة العربية في دعم القضية العربية, مرجع سابق, ص28.

[4] عدم الانحياز: تأسست هذه الحركة من 29دولة وهي الدول التي حظرت مؤتمر باندونغ 1955 والذي يعتبر أول تجمع منظم لدول الحركة ويعتبر من مؤسسي الحركة الأوائل هم الرئيس المصري جمال عبد الناصر ورئيس الوزراء الهند جواهر لال نهرو, انعقد المؤتمر الأول في بلغراد1961.للمزيد ينظر الى مدونة عبد النور التاريخية, الثلاثاء20أكتوبر2015,على ساعة 17:14 مساءا, وهي أيضا الابتعاد عن سياسة القوى التي تتبعها الكتل المتصارعة مع بعضها البعض. ينظر إلى: فاطمة طاهر, رفقا سليمة, مصر والقضية الفلسطينية, مذكرة لنيل الماستر, تخصص تاريخ معاصر, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, قسم التاريخ, جامعة العربي تبسي, 2013-2014, ص57

[5] اللاجئون الجزائريون: ارتبطت هجرة هؤلاء اللاجئون بسياسة الاستعمار في الفترة الحديثة والمرحلة الكولوتالية وأنماط الاستقلال منذ 1830 واتضحت بشكل كبير أثناء بالثورة التحريرية والتي شكلت مأساة انسانية حقيقية. للمزيد ينظر إلى لكراغل محمد، (جوانب إنسانية من الثورة الجزائرية 1953-1962)، اللاجئون بتونس أنموذجا، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، العدد01، ص ص238-221.

[6] أحمد بشيري، مرجع سابق، ص ص125، 126.

المبحث الثالث: مساعي الجامعة العربية لتدويل القضية الجزائرية:

عرفت القضية الجزائرية خلال 1958 نجاحا دوليا باهرا على الصعيد الدولي العربي الإفريقي والآسيوي ماديا ومعنويا، سياسيا، وإعلاميا وقد استثمرت الجبهة ثم الحكومة المؤقتة بحضورها الندوات والملتقيات الفرصة للتعريف بالمسألة الجزائرية وتطور مسار كفاح الشعب الجزائري وفضح السياسة الاستعمارية وأساليبها وتطويقها في مثل هذه المحافل الدولية.

المطلب01: مؤتمر باندونغ:

يعتبر أول محطة سياسية عالمية لتدويل القضية الجزائرية من أعلى منبر دولي جمع الكتلة الأفروآسيوية وطلب الدعم والمساعدة لكسب التأييد المباشر[1] وعند قرب الموعد وانعقاد المؤتمر بادر الوفد الخارجي للمشرق العربي بإرسال وفد يتكون من حسين آيت أحمد[2] ويزيد محمد لزيارة كافة الأقطار الآسيوية للتعريف بالقضية الجزائرية يضمن من وراء ذلك تأشيرة الحضور إلى المؤتمر والموافقة على طرح ملف الجزائر لفك الحصار السياسي المضروب على نشاط الوفد الخارجي خاصة على مستوى الأمم المتحدة[3] ولقد تمكن الوفد من حضور المؤتمر لدعم مساندة مصر وقائدها جمال عبد الناصر كما أن هذه الخرجة الديبلوماسية الناجحة لوفد جبهة التحرير الوطني الدولي حققت بفضل الدعم اللامشروط المصري الناصري[4].

المطلب02: الأمم المتحدة:

توصلت الدول الإفريقية الآسيوية بهيئة الأمم إلى إجماع في صيغة مشروع سياسي حول القضية الجزائرية لتقديمه للجبهة العامة[5]لمناقشة المسالة الجزائرية في دورتها العادية خلال شهر سبتمبر 1958 ونظرا لأهمية هذا الموقف قام أحمد توفيق المدني بتوجيه رسالة إلى الأمين العام للجامعة العربية عبد الخالق حسونة[6] في 05 سبتمبر 1956 بحيث أن الوفد الجزائري تلقى من مبعوث الجبهة رسالة تبين بأن رجال الكتلة العربية الآسيوية قد عقدوا

---

[1] أحمد بشيري، مرجع سابق، ص45.

[2] حسين آيت احمد: ولد 26 اوت 1926 ببلدية عين الحمام، كانت بداية انخراطه في الحركة الوطنية سنة 1943، وكان من قادة المنظمة الخاصة سنة 1947 بعد وفاة محمد بلوزداد، وكان من المجاهدين الذين استولوا على بريد وهران ويعتبر من ممثلي الوفد الخارجي للجبهة في مؤتمر باندونغ كما يعد من الأعضاء المختطفين في الطائرة، توفي سنة 23-10-2015 للمزيد ينظر: لمياء سلمان، فاطمة صباغ، حسين آيت احمد ودوره في الحركة الوطنية وأول نوفمبر 1954، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة جيلا لي بنعامة، 2016-2017، ص ص58، 59. ينظر إلى : حسين آيت حمد مذكرات روح الاستقلال، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، ص15.

[3] محمد خيشان، مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص ص58، 59.

[4] أحمد بشيري، مرجع سابق، ص46.

[5] خيشان محمد، مرجع سابق، ص60.

[6] عبد الخالق حسونة: هو ثاني أمين عام للجامعة الدول العربية سنة 1958 واستمر في عمله حتى عام "محمود رياض" وهو الأمين العام الثالث لجامعة الدول العربية. للمزيد ينظر: حسين الفتلاوي، جامعة الدول العربية وتحديات العولمة، مرجع سابق، ص57.

اجتماع يوم 02 أوت 1956 للبحث عن قضية الجزائر والنظر في أمر تقديمها لمجلس هيئة الأمم المتحدة، وبعد هذا الاجتماع تقرر عقد اجتماع آخر لهيئة الدول الإفريقية والآسيوية يوم 10 سبتمبر 1956 للنظر نهائيا في هذا الموضوع، وقد اعتبر الوفد الخارجي انعقاد دور هيئة الأمم المتحدة في سبتمبر 1956 فرصة ثمينة لتكثيف جهوده بالتنسيق مع الأطراف التي ساعدته وساندته منذ البداية أي مند اعتراف قصة باندونغ[1] كما واصلت الدول الإفريقية والآسيوية عرض القضية على الأمم المتحدة الفاتح أكتوبر 1956، تقدمت الدول الآسيوية مرة أخرى بطلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال للدورة الحادية عشر وبالرغم من تعنف الاستعمار الفرنسي وتشكيكه في مناقشات التي طرحت تمكنت الثورة من الدخول في الجمعية العامة وضمان مؤيدين لها وأصبحت باستمرار موضوعا مطروحا.[2]

المطلب 03: مؤتمر التضامن الأفروآسياوي:

بعد النجاح الذي حققته القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ وبعد مرور حوالي ثلاث سنوات التقى شعوب آسيا وإفريقيا المستقلة وغير المستقلة في القاهرة ومع نهاية ديسمبر 1957 من أجل انعقاد مؤتمر التضامن الآسيوي الإفريقي، حيث وجدت مناسبة للتفكير في القضية الجزائرية وقد ضم هذا المؤتمر 300 مندوبا يمثلون 44 دولة إفريقي وآسيوية بحضور جبهة التحرير الوطني[3] حيث أدانت هذه الوفود ما يجري على أرض الجزائر من تقتيل وإهانة للكرامة الإنسانية وألحت على ضرورة تحقيق الجزائريين استقلالهم فإن مؤتمر القاهرة كان بمثابة نصر للقضية الجزائرية خاصة وأنه جعل الأفارقة والآسيويين يتفقون على تخصيص يوم 1958 كيوم تضامن للجزائر.[4]

المطلب04: في المؤتمرات والقمم العربية:

-ديبلوماسية جبهة التحرير لدى الدول العربية :

1- مؤتمر بريوفي 19 جويلية 1956: أعقب مؤتمر باندونغ مؤتمر آخر ألا وهو مؤتمر بريوفي في يوغوسلافيا بحضور كل من جمال عبد الناصر، جواهر لال نهرو[5] وجوزيف بروزتيتو يوم 19 جويلية 1956، تمكنت من خلاله جبهة التحرير الوطني من إجراء محادثات

---

[1] خيشان محمد، مرجع سابق، ص64.

[2] لعيفة بسمة، بن زيان وهيبة، مرجع سابقن ص68.

[3] ليتم عيسى، الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006، ص120.

[4] بلعيفة بسمة، بن زيان وهيبة، مرجع سابق، ص71.

[5] جواهر لال نهرو: 1899-1964 أول رئيس وزراء الهند عام 1947 وأحد مؤسسي حركة عدم الانحياز للمزيد ينظر إلى راس البيطار الموسوعة السياسية الجزء الثاني ،ص593.

مع السفير اليوغسلافي في القاهرة لإرسال وفد يتكون من فرحات عباس[1]، أحمد فارنسس، الأمين دباغين، محمد يزيد لحضور أشغال المؤتمر لكن لم يتم استقبال الوفد واكتفى بتقديم مذكرة للفت أنظارهم إلى السياسة التعسفية للسياسة الاستعمارية في الجزائر، كما أكد على حق تقرير المصير والسير نحو طريق الحرية والاستقلال[2] ونستنتج مما سبق أن حرب التحرير الوطني حققت انتصارا سياسيا آخر بعد مؤتمر باندونغ، بفضل جهود كل من جمال عبد الناصر، جواهر لال نهرو، وجوزيف بروزتيتو من خلال تأييدهم في حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره لنيل الاستقلال.[3]

2- مؤتمر أكرا الأول 15-22أفريل 1958: انعقد مؤتمر أكرا في الفترة ما بين 15-22 أفريل 1958بغانا بمناسبة إحياء الذكرى الأولى لاستقلالها, دعا إليه الرئيس نكروما [4] تحت شعار إفريقيا للأفارقة [5] ويهدف من وراء ذلك إلى تحرير الأقطار الإفريقية من السيطرة الاستعمارية ودعم كفاحها بالوسائل السياسية والمادية وعلى رأسها الجزائر التي تخوض حربا ضد المحتل الفرنسي بقيادة جبهة التحرير الوطني , وفي انتظار إنشاء هيئة إفريقية تختص بذلك[6] ومن هنا كانت القضية الجزائرية محور المداولات في هذا المؤتمر الذي كان نقطة انطلاق جيدة في تاريخ الحركة التحررية الإفريقية بكل الوسائل المحكمة ونخلص في الأخير أن مؤتمر أكو الأول أعطى بعدا إفريقيا للقضية الجزائرية بدليل أنه عقد في إحدى الدول الإفريقية المستقلة وهي غانا حيث أنه فتح المجال نحو التعاون والمصير المشترك لدى دول إفريقيا في سبيل تحقيق الاستقلال للشعب الجزائري وبقية الدول التي لا تزال تكافح[7].

3- مؤتمر المهدية: انعقد هذا المؤتمر بمدينة المهدية في تونس من 17الى20جوان1958 التقت فيه الحكومة التونسية والمغربية مع لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية وعرف هذا اللقاء بمؤتمر المهدية والذي كان الهدف الأول من عقده هو النظر في قرارات طنجة والفصل في تنفيذها وتفعيلها وقد مثل الأحزاب المغاربية كل من الوفود التالية وفد حزب الدستوري التونسي: الباهي الأدغم, الصادق المقدم, الطيب المهدي, أما في المغرب أحمد بالفريج, وفي لجزائر فرحات عباس, عبد الحفيظ بوصوف[8], كريم بالقاسم[1], وتقرر أن تكون جلسات هذا

---

[1] أمال أوكسل، النشاط الديبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الأفروآسيوي 1958-1962، مذكرة لنيل الماستر، تخصص تاريخ، المغرب المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ص ص23، 24.

[2] ليتم عيسى، مرجع سابق، ص453.

[3] أمال أوكسل،مرجع سابق، ص24.

[4]نكروما: أول رئيس لدولة غانا المستقلة1969-1961,أبرز دعاة الوحدة الإفريقية, من مؤسسي منظمة الوحدة الإفريقية, شريك نهرو وعبد الناصر وتيتو في حركة عدم الانحياز ومن أكثر الزعماء شعبية في العالم الثالث ولدى الأفارقة , للمزيد ينظر الى فراس البيطار, الموسوعة, ج3, ص103.

[5] مريم الصغير, البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962, دار السبيل للنشر الجزائر,2009, ص309.

[6] احمد بشيري, مرجع سابق, ص129.

[7] أكسل أمال. مرجع سابق, ص28.

[8] عبد الحفيظ بوصوف: ولد يوم 1926/08/17 بمدينة ميلة كانت بداية مشواره السياسي سنة 1942 وفي سنة 1947 أصبح عضو في المنظمة السرية ثم أصبح في سبتمبر 1957 عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ، توفي سنة 31 ديسمبر 1980. للمزيد

المؤتمر سرية[2] ومن هنا يتضح لنا أن ندوة المهدية رغم ما قيل عنها فقد كانت بمثابة نصر للقضية الجزائرية إذا مكنت مسؤوليها من تبليغ رسالتهم للمغاربة و التونسيين خاصة والعرب عامة[3].

وفي الأخير نستنتج أن سعي الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في توطيد العلاقات مع جميع المنظمات ذات الطابع الدولي والإقليمي القادر على مساندة الإستراتيجية الجزائرية وقد كان هناك دعم منقطع النظير من طرف الدول العربية وخاصة المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى دعم دول أخرى إسلامية منها الأفروآسيوية الفاعلة التي تقف وراء القضية الجزائرية بحكم الروابط التاريخية المشتركة، فقد كان مؤتمر باندونغ أول فرصة للتعريف بالشكل الجزائري خارج الإطار العربي، حيث بادرت 24 دولة آسيوية لتسجيل القضية الجزائرية لأول مرة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ونجد أن الانتصارات التي حققتها الجبهة للتعريف بالقضية الجزائرية انطلاقا من مؤتمر باندونغ إلى الأمم المتحدة ساعدها على الضغط على فرنسا وإجبارها للتفاوض من أجل الاستقلال.

ينظر: آسيا مقدم، حكيمة وآخرون، عبد الحفيظ بوصوف ودوره في الثورة التحريرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة بوضياف، المسيلة، 2014-2015، ص06. كما أسس جهاز المخابرات الجزائرية، الطاهر جبلي، محور القاعدة الشرقية، في الثورة، ص279.

[1] كريم بلقاسم: ولد في 14 ديسمبر 1922، بذراع الميزان بمنطقة القبائل، انخرط في حزب الشعب، كان من أعضاء مصالي الحاج وكان مسؤول عن الولاية الثالثة، توفي سنة 1970، للمزيد ينظر إلى بسام العسلين نهج الثورة، مرجع سابق، ص195.

[2] مخالفة فاطمة الزهراء، تجارب النضال التحرري المشترك في المغرب العربي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 08 ماي قالمة، ص148.

[3] بلعيفة بسمة، بن زيان وهيبة، مرجع سابق، ص74.

الفصل الثاني

02

التضامن الجماهيري العربي اتجاه الثورة الجزائرية

المبحث الأول: الدعم الجماهيري العربي مع الثورة الجزائرية

المبحث الثاني: أشكال الدعم الحكومي الرسمي للثورة الجزائرية

المبحث الثالث: نماذج من التضامن العربي اتجاه الثورة الجزائرية

المبحث الرابع: المشاركة في المجهود الحربي والدعم الطبي

المبحث الأول: الدعم الجماهيري العربي للثورة الجزائرية:

إن التضامن العربي كان واضحا طيلة حرب التحرير الوطني بشكل حساس وواضح بحيث كان للثورة الجزائرية دورا مميزا كونها حازت على إجماع الدول العربية.

المطلب01:

مصر: لقد وجدت الثورة الجزائرية تأييدا جماهيريا شعبيا من طرف الشعب المصري وقد تجسد ذلك في أشكال مختلفة ومنها الهيئات السياسية والتشريعية المتمثلة في التجمعات أو التنظيمات التي كان لها دور سياسي في البلاد، بحيث شهدت شوارع القاهرة وبعض المدن المصرية مظاهرات ضد فرنسا تأييدا للثورة الجزائرية[1] سنة1960، وأيضا من المواقف التي تميزت بها الشعوب العربية، والتي كان لها دورا مهم منها إضراب الثمانية أيام 28 جانفي إلى 04 فيفري 1957 والذي وقف فيه شعب القاهرة تضامنا مع الشعب الجزائري من خلال إذاعة أو محطة صوت القاهرة[2]، كذلك كان الشعب المصري يحتفل بالذكرى السنوية لاندلاع ثورة نوفمبر مصحوبا بتعبئة جماهيرية وإعلامية لا تقل أهمية عن احتفال الشعب المصري بالثورة المصرية نفسها وكان الرئيس جمال عبد الناصر على رأس الاحتفال والتجمع الجماهيري الكبير[3]، ولذلك فقد شكلت هذه المواقف موقف شرف الشعب المصري، فخرجوا في مظاهرات ومسيرات حاملين لافتات مطالبين فيها بوقف الأعمال الإجرامية وساهموا في التبرعات دعما وتأييدا للثورة الجزائرية في مختلف النواحي[4]، بالإضافة إلى مطالبة جمال عبد الناصر من وزير خارجية فرنسا سنة 1956 بأن يتخذ موقف لصالح الجزائر.[5]

المطلب02:

العراق: تضمن التأييد الشعبي العراقي مظاهرات وتجمعات منددة بالاستعمار الفرنسي[6]، بحيث سجل أول موقف تضامني سنة 1956 على المستوى الشعبي بتنظيم حملة لجمع الأموال عن طريق التبرعات[7] ويمكن إبراز دعم الشعب العراقي للثورة التحريرية[8] من خلال الاجتماعات والتظاهرات لأجل دعم كفاح الشعب الجزائري في سبيل تحقيق[9] الاستقلال ضمن وقد قامت في بغداد مظاهرة شعبية أشترك فيها جمهور غفير لتأييد الثورة التحريرية عام

---

[1] رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، ط1، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، القاهرة، 1955، ص140.

[2] محمد بلقاسم، مرجع سابق ص172.

[3] إسماعيل دبش، مرجع سابق ص70.

[4] صالح لميش، الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، ط1، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص142.

[5] Redha malek, L'Algérie A Evien historique des Négociations secrétés 1956-1962, éditions A.N.E.P, paris, France, 1993, p22.

[6] إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص90.

[7] طاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة التحريرية 1954-1962، ط1، دار الأمة، 2014، ص343.

[8] أحمد الرفاعي، قضية الجزائر والتضامن العربي، دار الفكر للنشر، الإسكندرية، مصر، 2008، ص46.

[9] خليل حسن الزركاني، مرجع سابق ص45.

1960 أصدر الحزب في العراق سنة 1956 منشور دعا فيه أبناء الشعب العراقي إلى دعم ثورة الجزائر عن طريق وسائل التضامن المادية والمعنوية والفعلية، بالإضافة إلى مطالبة الحكومة مقاطعة فرنسا في كل المجالات استنكارا للمجازر التي ارتكبتها السلطات الاستعمارية في حق الجزائريين[1].

كما مارس الشعب العراقي أسلوبا آخر للتعبير عن مواقفه تجاه الثورة الجزائرية، فكانت الاحتجاجات الجماهيرية المتكررة والمكثفة وعلى رأسها ذكرى أول نوفمبر التي مثلت حدثا بارزا في العراق وأعطت اهتمام خاص من طرف العراقيين حكومة وشعبا، وبهذا فقد عايش الشعب العراقي الثورة الجزائرية ليس بصفة عاطفية فقط وإنما عايشها باقتناع عميق بأن الثورة الجزائرية ما هي إلا بداية الثورة العربية الشاملة التي سوف تعيد للدول العربية أمجادها.[2]

المطلب 03:

سوريا: نظرا للعوامل المشتركة بين الشعبين فقد تميزت سوريا حكومة وشعبا بتضامن وتأييد شعبي للثورة الجزائرية، بحيث بدأ الاهتمام السوري بثورة الفاتح نوفمبر1954، منذ اندلاعها وتجلى ذلك بوضوح على غرار بعض الدول العربية الأخرى لدعم الرأي العام الشعبي[3] خاصة بعد الإعلان عن هدف جبهة التحرير الوطني الذي كان يهدف إلى تدويل القضية الجزائرية وللعمل على كسب التأييد المعنوي لها وإسماع صوت الثورة في نطاقها الطبيعي العربي الإسلامي[4]، فقد قام الدعم السوري على أساس الارتباط المتواجد بين الشعبين السوري والجزائري في الانتماء والبعد القومي، إضافة إلى أنه نتاج تواجد الجالية الجزائرية بسوريا عقب نفي الاستعمار الفرنسي سنة 1852 للأمير عبد القادر من الجزائر إلى سوريا فقد لعب الجزائريون المتواجدون بسوريا دورا فعالا بجانب إخوانهم السوريون سياسيا وإعلاميا وماديا من أجل مناصرة الثورة الجزائرية[5]، بحيث خصص السوريون يوما للتضامن مع الشعب الجزائري وعند استقلال الجزائر استقبلت سوريا الخبر بفرحة كبيرة تعادل استقلالها وخروج المستعمر عنها[6]، إضافة إلى مقاطعة فرنسا في كافة المجالات.[7]

---

[1] إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص94.
[2] المرجع السابق، ص94.
[3] نفسه، ص80.
[4] مريم الصغير، مرجع سابق، ص239.
[5] يحي جلال ، مرجع سابق، ص221.
[6] Ben youcef Ben khedda,les accords D'Evain, la fin de la cruerre D'Algérie, 3eme édition, O.P.U, 1998, p143.
[7] فهد عباس سليمان السبعاوي، موقف سوريا من القضية الجزائرية 1954-1962، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد08، العدد02، 2013، ص25.

المطلب 04:

السعودية: كان الشعب السعودي سباقا في معرفة حقيقية لمعاناة الشعب الجزائري، وبذلك ترسخت القناعة بضرورة الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري ومساندته ماديا ومعنويا حكومة وشعبا[1] كما وصف فرحات عباس تدعيم السعوديين هذا بأنه استمرارية لما بذلوه من مساهمة فعالة في معركة التحرير الجزائرية[2] وهذا بالإضافة إلى انضمامها إلى الصف العربي بعد قرار الإضراب الشامل يوم 25 أكتوبر 1956 تضامنا مع الشعب الجزائري في محنته وسخطا على السياسة الفرنسية وكذلك طالبوا بضرورة مقاطعة فرنسا اقتصاديا، ولقد نجح الإضراب وهو ما جسد وحدة الإرادة العربية وقد استمر هذا الدعم إلى غاية الاستقلال.[3]

المبحث الثاني: أشكال الدعم الحكومي الرسمي للثورة الجزائرية.

المطلب1:

العراق: كانت العراق في مقدمة الأقطار العربية سياسيا ودبلوماسيا في تدويل القضية الجزائرية كما تميز التأييد الديبلوماسي العراقي يربطه بالتدعيم العسكري والدعوة لاستمراريته كاختيار مفروض وضمانه لانتصار حرب التحرير واستعماله كوسيلة ضغط من أجل تعبئة الرأي العام العالمي لصالح القضية الجزائرية[4] ولم يقتصر الدعم العراقي للثورة الجزائرية على الجانب السياسي والمعنوي فقط, بل شمل أيضا دعما ماليا, وقد كان الشعب الجزائري في حاجة ماسة إليه كالمال والسلاح والمواد الغذائية والأدوية وبالرغم من أنه لم يكن في المستوى المطلوب خصوصا أثناء فترة حكم النظام الملكي إلا أن ذلك لم يقلل من وزن الموقف العراقي تجاه القضية الجزائرية[5] كما قام العراق سنة 1960 بإرسال مساعدات مالية تمثلت في شحنة المواد الغذائية والألبسة, وقد قدرت هذه المساعدات ب25ألف دينار عراقي[6] وفي سنة 1962 تسلمت الجزائر حوالي 100طن من المساعدات المادية شملت الألبسة والمواد الغذائية, كما استفاد جيش التحرير أيضا من مساعدات طبية شملت شحنة من الأسلحة المختلفة قدرت بـ 900 كلغ وسيارة إسعاف مجهزة بكامل معداتها[7] اضافة الى استفادتها من أول شحنة من الأسلحة قدرت بـثلاثة أطنان إلى جانب 1000بندقية[8]

---

[1] طاهر جبلي، مرجع سابق، ص348.
[2] اسماعيل دبش، مرجع سابق، ص78.
[3] مريم الصغير، مرجع سابق، ص233.
[4] إسماعيل دبش, المرجع السابق, ص92.
[5] طاهر جبلي, مرجع سابق, ص343.
[6] مريم الصغير, مرجع سابق, ص22.
[7] مريم الصغير, مرجع سابق, ص ص92,93.
[8] أمال بوجيب: أيام وأسابيع الجزائر في المشرق العربي 1954,1962, رسالة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصرة قسم التاريخ, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة الجزائر 2, 2010-2011,ص 42.

المطلب02:

الكويت: وقفت الكويت كبقية الدول العربية الى جانب القضية الجزائرية التي وجدت تفهما على المستويين الشعبي والحكومي[1] ومكن تقييم الدور الذي لعبته الكويت في دعمها المادي والمعنوي للقضية الجزائرية من خلال الخطاب السياسي وتجاوب الشارع الكويتي مع أحداث الثورة التحريرية[2] وما يؤكد الاهتمام الأمير عبد الله الصباح بالثورة الجزائرية هو دعوته الى تدعيمها إعلاميا وماديا بحيث كان يشارك شخصيا الشعب الكويتي سنويا بذكرى اندلاع الثورة التحريرية ونجد أن المساعدات الكويتية للشعب الجزائري الشقيق كانت منذ انطلاق الشرارة الأولى للثورة الجزائرية سنة1954 بحيث اقترنت بمآزره وجدت ترجمتها على جميع الأصعدة المعنوية والسياسية، وأدركت الكويت أن المساعدة للشعب الجزائري ليست مساندة فقط وإنما هي مناصرة ومساندة الشقيق ضد المغتصب الأمر الذي انطلقت منه الكويت شعبا وحكومة تعلن موقفها الداعم واستعدادها للتضحية بما تملك في سبيل نصره الحق واسترجاع الكرامة والاستقلال لنضال الشعب الجزائري،[3].

المطلب 03:

الأردن: لم تبخل الحكومات الأردنية على تقديم الدعم والمساندة وعلى اثر المجازر الرهيبة التي ارتكبتها فرنسا تجاه الشعب الجزائري الذي ناضل من اجل حريته، فبدأت الأصوات تتعالى وتضغط بضرورة قطع العلاقات مع فرنسا وكانت أصواتا شعبية حزبية، برلمانية، نقابية.

وفي هذا الصدد كانت الحكومة الأردنية تفضل اتخاذ الدول العربية قرار جماعيا حول هذا الموضوع [4] وفي أثناء زيارة الوفد الحكومي الجزائري وعد الملك بتكثيف المساعدات المالية والعمل على جمع التبرعات المالية مكثفة وبادر شخصيا بتقديم 4000 دولار.[5]

أما بخصوص المقاطعة الاقتصادية الكلية لفرنسا رأت الحكومة الأردنية أنه من الأفضل أن تكون هذه المقاطعة ذات فعالية وسلاحا قويا بيد العرب[6]، فمن أجل تنظيم ومضاعفة المساندة الأردنية شكلت الأردن لجنة تضامن ودعم للقضية الجزائرية.[7]

---

[1] إسماعيل دبش: مرجع سابق, ص99.
[2] نفسه, ص98.
[3] طاهر جبلي, مرجع سابق, ص352.
[4] عمر صالح العمري، مرجع سابق، ص ص20، 26.
[5] اسماعيل دبش، مرجع سابق، ص88.
[6] عمر صالح العمري، مرجع سابق، ص28.
[7] إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص89.

المطلب04:

السعودية: كانت السعودية سباقة في العمل على تدويل القضية الجزائرية، فبعد شهرين(05 جانفي 1955) من انطلاق ثورة نوفمبر طالبت بإدراج القضية الجزائرية في منظمة الأمم المتحدة[1]، كما قدمت المملكة العربية السعودية مساعدات مالية أخرى بقيمة مليون جنيه أسترليني للحكومة المؤقتة الجزائرية في شهر جويلية[2].

وفي 06 مارس 1952 زار الوفد الحكومي للجمهورية الجزائرية المملكة السعودية وقد استفاد الوفد من إعانة مالية بقيمة مليار فرنك فرنسي وتعهد الملك بمواصلة دعمه كضريبة مالية (سعودية) مقابل ضريبة الدم التي يدفعها الشعب الجزائري يوميا[3]، وقد كانت المملكة السعودية على رأس الدول العربية التي دعمت الثورة ماديا[4].

وقد كان الدعم السعودي هاما ومحسوس من خلال تقديم الإعانات والمساعدات المالية للثورة الجزائرية.

المبحث الثالث: نماذج من التضامن العربي اتجاه الثورة الجزائرية:

المطلب01:

أيام وأسابيع الجزائر: وكانت من الأشكال التي استخدمت لدعم الثورة الإعلامية عن يوم الجزائر بهدف تأمين الدعم المادي والمعنوي وقد كان الإعلان عن يوم الجزائر بمثابة الاستفتاء العربي والعالمي الذي يبين عمق جذور الثورة الجزائرية وقد يكون من الصعب الإحاطة بكافة الدول العربية وإنما انتقاء البعض منها فقط.

1- العراق:

من بين المساعدات التي قدمها الشعب والحكومة العراقية هو إقامة أسبوع الجزائر الذي حضره كل من فاضل الجمالي والبشير الإبراهيمي سنة 1957 وقد توصلت تبرعات الشعب العراقي المادية للثورة الجزائرية[5] حيث تم تنظيم العراق لأسابيع جزائرية دوريا لجمع التبرعات المالية[6] وقد بلغ مقدار التبرعات الخاصة بيوم الجزائر أكثر من 20285 دينار عراقي لفائدة الثورة وزعمائها.[7]

---

[1] نفسه، ص78.
[2] طاهر جبلي، مرجع سابق، ص350.
[3] مريم الصغير، مرجع سابق ص348.
[4] طاهر جبلي، مرجع سابق، ص348.
[5] مساندي وهيبة، مليكة دعاس، مرجع سابق، ص34.
[6] اسماعيل دبش، مرجع سابق، ص34.
[7] محمد فهد مسلم صغير، محمد البشير الإبراهيمي ودوره الفكري والسياسي (1889-1965)، مجلة دبالي، العدد63، المستنصرية، العراق، ص484.

2- سوريا:

لقد تم تشكيل هيئة بالعاصمة السورية دمشق، تمثل عملها في جمع تبرعات مالية وقد عرفت هذه الهيئة بجماعة أسبوع الجزائر ففي مارس 1957 تسلم الوفد الجزائري 1800.000 ليرة سورية و49.130.132 دولار موقعة من الرئيس القوتلي نفسه[1] وقد عبر عنها الرئيس شكري القوتلي قائلا :إن سوريا مشتركة معكم في القتال إن أردتم سلاحا أعطيناكم وإن أردتم مالا منحناكم.

وهذا ما يؤكد الروابط المتينة بين سورية حكومة وشعبا والجزائر[2] واكد في النهاية أن أسبوع الجزائر في سوريا هو حلقة من حلقات من الأمجاد السورية في سجلها الحافل بالتضحيات وطالبا الأمر العربية كلها الوقوف والالتفاف حول هذا الوطن العربي وتقديم المساعدة له[3]، وفي نفس السنة تسلم ممثل جبهة التحرير الوطني صك آخر قدره مليار وخمسة ملايين فرنك.[4]

3- السعودية:

من بين المساعدات إقامة يوم الجزائر وذلك في 15 شعبان لجمع التبرعات المالية وقد كان الملك أول المتبرعين بمليون ريال سعودي بالإضافة إلى مليونين ونصف من الحكومة كما خصصت 220 ألف جنيه سنويا لحرب التحرير[5]، وقد أكد العاهل السعودي شخصيا ذلك أثناء زيارة الوفد الجزائري للسعودية على تحمل مسؤولياته اتجاه الواجب العربي الإسلامي والمتمثل في القضية الجزائرية بقوله "إنكم لستم جزائريين أكثر مني" وبهذا استطاعت المملكة العربية السعودية أن تأكد وتبرهن للجميع بأن الجزائر شعب عربي ومسلم وله الأولوية في الدعم المادي والمعنوي[6]، وبهذا نجد أن السعودية ناصرت القضية الجزائرية وآمنت بها منذ الوهلة الأولى.

---

[1] مريم الصغير، مرجع سابق، ص24.
[2] خديجة منادي، مليكة دعاش، مرجع سابق، ص48.
[3] صالح لميش، سوريا والثورة التحريرية، دار الثقافة للنشر، العاصمة، الجزائر، ص85.
[4] إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص85.
[5] نفسه، ص79.
[6] مريم الصغير، مرجع سابق، ص29.

وعن صدى يوم الجزائر يقول الشاعر السعودي حمد بن سعد الحجي رحمه الله من ديوان عذاب السنيين.

أمسيت أرتقب الصباح طويـــــــلا *** ورأيت ليلي في المسير طويـلا

حتى بدى الفجر الضحوك فأبصرت *** عينايا صبحا باسما وجميلا

يوم الجزائر قد أطلّ كأنـــــه *** عيد يصافحها للورى تقبيلا

يوم به أهل المكارم والنهـــــى *** بذلو النفيس مع الدقيق جليلا

يوم لهبته رأيت عجائبـــــــا *** كيس البخيلا به غدى محلولا

المسلمون ترقبوه فكبـــــروا *** لما رأ وه وهللوا تهليـلا

يا منفقين بغير من منكـــــــم *** قد كان هذا منكم مأمولا

جدتم بخير المال من أيديكـــم *** ورأيتم البذل الكثير قليلا

هذي عطايا جزالا بـــــــدت *** للمجتلي والمن ليس جزيلا

يا معشر العرب تحيـــــــة *** أوراس تبعثها لكم تأهيلا

و تقول أن الريح تعبق بالشذى *** جاءت إليكم بالثناء رسولا

شاركتموا بالكفاح فكنتمـوا *** خلا صدوقا قد أغاث خليلا

لله دركم رجال ملـــــــــــة *** ما كان خطبي عندكم مجهولا

كذب الفرنسي إن يقول بأنه *** قد بات للكرام الأصيل سبيلا

كذب الطغاة إذ ادعوا شرفا لهم *** ما كان قول منهم مقبولا

شرف الطغاة لو أنه متجسم *** لبدا ضئيلا في الوجود نحيلا

ما عاش من سفك الدماء وطالما *** خاب الذي ظلم الأنامة فتيلا

و رعى الإله من الأمجاد فتية *** صاغو الكمال لها مهم إكليلا

يسعون في سبيل الفخار بهمة *** وثابتة لا يعرفون قفولا

المطلب2: التظاهرات الفنية والثقافية ودورها في التضامن مع الجزائريين:

كانت من جملة المظاهر التي استخدمت لمساندة الثورة الجزائرية الاحتفالات والمهرجانات التي أقيمت في البلدان العربية (المشرق العربي) لمساعدة الثورة الجزائرية وتقديم يد العون لها وقد كان من الصعب علينا الإحاطة بكافة الدول وسنكتفي بذكر بعضها فقط:

1- الأردن:

سمحت الحكومة الأردنية بعقد الندوات و الاجتماعات والمهرجانات لفائدة القضية الجزائرية, والعمل على كسب المزيد من التأييد الجماهيري من ذلك الندوة الصحفية التي عقدها رئيس مكتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية بعمان السيد بن العقون والحفل الذي شهدته دور السينما في عمان وحضره ممثل الملك حسين بحضور عدد كبير من المواطنين الأردنيين الذين جاءوا لدور السينما بحماس وقد عبروا من خلاله على تدعيم قضية الشعب الجزائري[1] إضافة الى التظاهرات الثقافية وكان أهمها تظاهرة يوم الجزائر التي جرت في 30 مارس1958 وقد أشرفت عليها الحكومة الأردنية بدعم شعبي مطلق انتهت بجميع التبرعات لصالح القضية الجزائرية[2] وقد تجسد الدعم المعنوي ميدانيا حيث بادرت الحكومة الأردنية الى تكوين لجنة تضامن مع الشعب الجزائري, حيث تولى رئاستها ضيف الله محمود[3] وفي سنة 1959 أقيم مهرجان الجزائر الكبير الذي عقد في القدس بتوجيه من جلالة الملك[4].

2- سوريا:

وقد كانت العاصمة السورية على موعد مع اليوم الأول لأسبوع الجزائر في العاشر من رمضان 1377هـ الموافق لـ30 من آذار (مارس) 1958 حيث أقيمت مهرجانات عديدة كان أكبرها المهرجان الذي أقيم تحت رعاية رئيس الجمهورية السابق شكري القوتلي وألقيت فيها كلمات عديدة منها كلمة الرئيس القوتلي بقوله: " ففي هذا اليوم القومي الذي نهب فيه معا لنصرة إخواننا الأحرار في الجزائر العربية"[5] وبمناسبة الاحتفال السنوي بأسبوع الجزائر احتفل الشعب السوري بهذا الأسبوع معبرا عن تلاحمه مع الشعب الجزائري، وقررت وزارة الداخلية السورية بهذه المناسبة اقتطاع رواتب يومية من رواتب الموظفين لنصرة الجزائر.[6]

---

[1], المرجع السابق ص 282.
[2] إسماعيل دبش, المرجع السابق ص88.
[3] المرجع نفسه, ص 89.
[4] عمر صالح, مرجع سابق ص 35.
[5] مصطفى طلاس، مرجع سابق، ص397.
[6] سعيدي خيرة، فتوش سامية، الدعم العربي للثورة الجزائرية (1954-1962) مذكرة لنيل الماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، 2013-2014، ص ص76، 77.

ومن هنا تجلت معالم الترابط والتآخي بين الشعبين من خلال نصرة القضية الجزائرية وقد كانت سوريا هي الأخرى تعتبر الثورة الجزائرية ثورة عربية سورية.[1]

المطلب03: التكفل بالطلبة الجزائريين ومساعدتهم:

1- العراق:

العراق كغيره من البلدان العربية الأخرى التي احتضنت عددا من الطلبة الجزائريين، الذين قصدوه بهدف التزود من العلوم والرقي في سلم درجاته وقد بلغ عدد هؤلاء في أكتوبر سنة 1958 حوالي ثلاثين طالبا عبر مختلف الجامعات العراقية[2]، كما سمحت الحكومة العراقية بالتدريب في كلياتها العسكرية تحت نفقاتها حتى بلغ عدد المتخرجين الجزائريين من هذه الكليات العراقية الحربية ما يقارب الأربعين عسكريا برتبة ملازم ثان وهذا إلى جانب كلية الطيران التي استقطبت ما يعادل 27 طالبا عام 1962 بينهم 05 طيارين.[3] وقد تكفلت باللاجئين بحيث استفاد هؤلاء اللاجئون ويتامى الحرب من دعم خاص من الجمعيات الشعبية.[4]

2- سوريا:

لم تبخل سوريا على الطلبة الجزائريين في نيل العلم والمعرفة بل دعمت هذا الاتجاه، عن طريق فتح المجال لهم حيث تزايد عددهم ليصل إلى 107 طالب، وهذا بعد المجهودات الجبارة التي قامت بها جبهة التحرير الوطني ممثلة في مكتبها التمثيلي الذي فتح المفاوضات مع الوزير السوري للتربية والتعليم انتهت بعقد اتفاق بين الطرفين قبلت فيه سوريا مطالب الجزائريين ومن أهمها دفع منح الطلبة الجزائريين وإعفائهم من الرسوم الدراسية[5]، ويظهر لنا من كل هذا أن الطلبة بسوريا تجاوزوا أنفسهم وحاولوا مشاركة إخوانهم المأساة والمعاناة التي يعيشونها.[6]

---

[1] مريم الصغير، مرجع سابق ص243.
[2] محمد سعيد عقيب، الطلبة الجزائريون في المشرق العربي وعلاقتهم بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة التحريرية، مجلة البحوث والدراسات، ع1-أفريل 2004، ص146.
[3] مريم الصغير، مرجع سابق، ص271.
[4] عمر بو ضربة، النشاط الديبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية من سبتمبر 1958 جانفي 1960 دار الحكمة للنشر والتوزيع، العاصمة، الجزائر، 2012، ص230.
[5] مريم الصغير، مرجع سابق ص242.
[6] محمد السعيد عقيب، مرجع سابق، ص146.

المبحث الرابع: المشاركة في المجهود الحربي والدعم الطبي:

1- سوريا:

لم تكتفي سوريا بالدعم المادي فقط بل تجسد هذا الدعم على أرض المعركة أو عن طريق فتح حدودها للتطوع لكل السوريين سواء الوسط الشعبي أو العسكري وبالتالي أصبحت الرغبة في الجهاد لدى السوريون أمرا حتميا لنصرة إخوانهم الذين هم بأمس الحاجة إليهم أكثر من أي وقت مضى[1] وقد تواصل هذا الدعم العسكري السوري للثورة بإرسال شحنات متعددة شملت أسلحة مختلفة حربية، إلى جانب حمولة عسكرية قدرت بـ50 طن تم تسليمها من طرف عمر أوعمران[2] إضافة إلى تدريب فرق من أعضاء جيش التحرير الوطني بما فيها التدريب على الطيران العسكري وكان الطلبة الجزائريون يعاملون كسورين ويشاركون في الاحتفالات كجنود وضباط سوريون.[3]

2- الأردن:

قررت الحكومة الأردنية تزويد جيش التحرير الوطني الجزائري بالمتطوعين الأردنيين للمشاركة معهم في الحرب التي يخوضونها من أجل الحرية والاستقلال بحيث فتحت الحكومة باب التسجيل لهذه الغاية وأعدت مكتبا خاصا بذلك وقررت السماح للمتطوعين العرب والمسلمين المرور بالأراضي الأردنية وتسهيل مهمتهم[4]، إضافة إلى تدريب بعض الجزائريين في ثكناتها العسكرية مثل اليامين زروال[5] كما خصصت سفينة مهمتها نقل الأسلحة من الموانئ المصرية إلى السواحل الجزائرية.[6]

3- العراق:

أما عن الجانب العسكري خلال الحكم الجمهوري فإن الحكومة العراقية ومنذ ثورة جويلية 1958 إلى غاية 1960 قدمت للثورة الجزائرية ما قيمته مليون وربع مليون دينار من الأسلحة[7]، والتي كانت تنقل جوا وبرا من بغداد إلى طرابلس ومنها إلى التراب الجزائري، إضافة إلى استلام جيش التحرير الوطني الجزائري ما قيمته تسع مائة كيلوغرام من الأدوية المختلفة مع سيارة إسعاف مجهزة، وقد كان التنسيق بين العسكريين العراقيين والجزائريين مكثفا وسريا ومنظما والنقل كان يتم مباشرة عن طريق الطائرات العراقية، بالتنسيق مع

---

[1] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج3، مرجع سابق ص249.
[2] صالح لميش، سوريا والثورة....، مرجع سابق، ص183.
[3] إسماعيل دبش، مرجع سابق ص86.
[4] عمر صالح العمري، مرجع سابق ص31.
[5] اليامين زروال: هو الرئيس الأسبق للجمهورية وأحد المجاهدين أصحاب التوجه الإسلامي، للمزيد ينظر إلى مريم الصغير، مرجع سابق ص287.
[6] نفسه، ص280.
[7] مريم الصغير، مرجع سابق ص270.

السلطات الليبية المصرية، وهكذا قدمت العراق للجزائر أدق الأسلحة[1] وبمختلف أنواعها.[2]
وفي الختام نخلص بالقول أن الثورة الجزائرية جمعت حولها كافة العرب وخاصة دول المشرق العربي التي وقفت مع الجزائريين حكومة وشعبا وتضامنت معها لاسترجاع حريتها وسيادتها من المستعمر الغاشم.

ولم تكتفي هذه الشعوب العربية بالوقوف إلى جانب الثورة فقط بل ضغطت على حكومتها بالخروج في مظاهرات شعبية منددة بضرورة مقاطعة فرنسا في كافة المجالات وقد استجابت هذه الحكومات لمطالب شعبها فأيدت الجزائر والثورة الجزائرية فساعدتها بالتكفل بالطلبة وسمحت لهم بالاستزادة من العلم واللاجئين ويتامى الحرب كما ساهمت في المجهود الحربي بالسماح للشعوب العربية بالتطوع إلى جانب إخوانهم الجزائريين.
وقد استخدمت أيام وأسابيع الجزائر في البلدان العربية بالمشرق العربي كوسيلة للتضامن والتلاحم حول الثورة الجزائرية.
وبهذا نجد أن الثورة الجزائرية قد لفت حولها أشقائها العرب(المغرب العربي) خاصة المشرق العربي وأصبحوا كبوتقة واحدة ضد الاحتلال الفرنسي.

[1] أدق الأسلحة :قدم العراق 50 جهاز اتصال عسكري يصعب الحصول عليها من مكان آخر إلى أن تحصل عليها من الحلف الأطلسي عندما كان عضوا في حلف بغداد قبل الثورة العراقية.
[2] اسماعيل دبش، مرجع سابق، ص96.

الفصل الثالث

03

الإجراءات الفرنسية لعرقلة الدور العربي المدعم للثورة الجزائرية

المبحث الأول: الإجراءات الفرنسية المطبقة ضد التدخل العربي

المبحث الثاني: موقف مصر من الإجراءات المجحفة

المبحث الثالث: مواقف الدول العربية من اختطاف الطائرة

المبحث الأول: الإجراءات الفرنسية المطبقة ضد التدخل العربي :

إن التضامن والتلاحم قد برهن للمستعمر أن وراء الثورة الجزائرية أشقاء عرب يناصرونها بكافة الوسائل سواء بالدعم المادي أو المعنوي وهنا بدأ الاحتلال بخطة جديدة لخنق الثورة داخليا لزرع الألغام عن طريق وضع الخطوط المكهربة أو ما تسمى بخطوط الموت ، ولم يكتفي بهذا فقط بل وذهب إلى البلاد القريبة والبعيدة لمنع وصول الإمدادات للثورة وهذا بمشاركتها في العدوان الثلاثي على مصر قصف ساقية سيدي يوسف وعملت على اختطاف الطائرة المقلة لقادة أكتوبر 1956.

المطلب01: القرصنة البحرية والعدوان الثلاثي على مصر:

لقد لجأت قيادات الجيش الفرنسي على وسائل لمنع وصول الأسلحة وذخيرتها وغيرها من الإمدادات الفرنسية داخل الوطن فحتى الطريق البحري التي كانت تستعين به الثورة كانت له هذه الأخيرة بالمرصاد مخترقة بذلك القانون الدولي للملاحة البحرية، ومما تجدر الإشارة إليه أن القوات الفرنسية لها إمكانيات بحرية ضخمة على مستوى قواتها من حاملات الطائرات الفحوصات التي تستعملها لحراسة الشواطئ الجزائرية[1]، وكما قال فتحي الذيب في كتابه جمال عبد الناصر والثورة مضى أسبوع لم تصل أية أخبار أتوس، وكانت المفاجأة يوم 18 أكتوبر حينما تناقلت وكالات الأنباء لاستيلاء السلطات البحرية الفرنسية على المركب[2].

المطلب 02: العدوان الثلاثي على مصر:

لقد رأت فرنسا في موقف مصر اتجاه الثورة الجزائرية مد الثوار بالسلاح والدعم المادي خطرا على مصالحها وهذا ما أدى إلى توتر العلاقات بين مصر وفرنسا فلطالما اعتبرتها المحرك الأساسي للثورة ولقد وصل هذا العداء إلى الاعتداء المسلح على الموقف المصري وهذا قد وافق التصريح الذي أدلى به الحاكم العام الفرنسي "ليوناغ" وهذا عقب إحداث أول نوفمبر اتهم فيه مصر صراحة معبرا بان الثوار قد تلقوا أوامرهم من القاهرة ولقد ساندته معظم الشخصيات الرسمية الفرنسية[3]، وأيضا مما زاد من تأكد فرنسا بأن مصر تدعم الجزائر هو احتجازها لباخرة أتوس القادمة من ميناء الإسكندرية[4].

ومع بدأ العدوان من الجو وتحت قيادة بريطانية فرنسية وفي 01 نوفمبر 1956 قطعت مصر علاقتها الدبلوماسية مع فرنسا وبريطانيا ولحقتها كل من العراق، الأردن، يوم 02 نوفمبر 1956، وجه الاتحاد السوفياتي إنذاره إلى الدول المعتدية[5]، وأمام تصاعد الضغوط السياسية في الخارج ومقاومة الجيش المصري من الداخل أصدرت الدول المعتدية يوم 07 نوفمبر 1956 وقف بإطلاق النار وفي 22 ديسمبر انسحبت القوات الفرنسية البريطانية وتسلمت السلطات المصرية مدينة بور سعيد في 23 ديسمبر 1956.[6]

---

[1] وهيبة سعيدي، مرجع سابق، ص116.
[2] فتحي الذيب، مرجع سابق، ص258.
[3] بن سلمان، مرجع سابق، ص161.
[4] فتحي الذيب، مرجع سابق، ص237.
[5] بن سلمان، مرجع سابق، ص ص165-166.
[6] نفسه، ص166.

المطلب 03: قصف ساقية سيدي يوسف:

اتخذت قوات جيش التحرير الوطني مراكز عدة داخل التراب التونسي والتي كانت تمثل مرتكزات للقيام بالأعمال الحربية في المناطق الحدودية وتعتبر ساقية سيدي يوسف[1] التونسية من أبرز هذه المراكز والتي انطلق منها العديد من الهجمات الجزائرية في عمليات كروفر على الثكنات الاستعمارية الحدودية، أدت إلى استنفار قوة العدوان الاستعمار الفرنسي في المنطقة، واشتداد شوكة الثورة بها لجأت القوات الفرنسية إلى تتبع المجاهدين الجزائريين حتى داخل التراب التونسي متجاهلة القوانين الدولية الذي نتج عنه خسائر بشرية ومادية معتبرة كما كان يمثل اعتداءا صارخا على سيادة تونس[2]، إن أسباب الاعتداء الفرنسي الوحشي على ساقية سيدي يوسف حسبما جاء في مذكرات الطاهر سعيداني[3]، تعود على الهجومات التي تعرضت لها المراكز الفرنسية بعلى الحدود التونسية والتي استعملتها القوات الفرنسية كمراكز لمراقبة نشاط جيش بالتحرير الوطني لهذا عمل هذا الأخير على شل حركاتها من خلال توجيه ضربات للمراكز الفرنسية الحدودية حيث خاض مع الجنود الفرنسية عديد من المعارك على غرار معركة كوشة[4] ومعركة الحداداة[5].

المطلب 04: اختطاف طائرة زعماء أكتوبر 1956:

منذ حوالي عشرة أسابيع كان خمسة مندوبين لجبهة التحرير الوطني يسافرون على متن طائرة مغربية متوجهين لتونس ليعقدوا مع رأساء القطرين الشقيقين مؤتمرا للسلم طالما تمنته فرنسا إذ لم تكن قد أيدت عقده تأييدا صريحا ولم تصل الطائرة إلى العاصمة التونسية لأن المصالح الفرنسية قد اختطفتها وكانت من الاعتقال العابث بالقوانين الجزائرية هو قطع رأس الثورة الجزائرية[6]، وعلى إثر اختطاف الطائرة تجددت الاشتباكات بين المدنيين والتونسيون والقوات الفرنسية في جهات متعددة حيق أقام المواطنون السدود في وجه القوات الفرنسية القادمة من الجزائر أو من القواعد التونسية من أجل ذلك سعت القيادات العسكرية الفرنسية للحد من هذه

---

[1] ساقية سيدي يوسف: قرية تونسية تبعد على الحدود الجزائرية نواحي الونزة بحوالي 20 كيلومتر وتعتبر من أهم القواعد الخلفية بالنسبة للثورة الجزائرية، للمزيد ينظر إلى: أمال جدي، خولة بوزيان، العدوان الفرنسي على ساقية سيدي يوسف وأثره على الموقف الفرنسي اتجاه الثورة، مذكرة لنيل الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، جامعة العربي التبسي، 2016، ص36.

[2] عبد المجيد عمراني، جان بول سارتر والثورة الجزائرية (1954_1962)، الجزائر، دار الهدى 2010، ص89.

[3] طاهر سعيداني: ولد يوم 19_01_1929 بمنطقة بن مهيدي بعنابة انخرط في صفوف الحزب الشعبي وعمره لا يتجاوز 13 سنة شارك في مظاهرات 08 ماي بمظاهرات 08 ماي 1945 حيث سجن بتهمة المشاركة في التظاهر وإثارة الفوضة وحكم عليه بالإعدام وكان هذا منعرجا حاسما في حياته بعد أن استفادة من الإفراج التحق بصفوف الثورة مطلع 1955 وشارك في أهم أحداثها بالشرق الجزائري، للمزيد ينظر إلى: الطاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية خلال الثورة 1954_1962، ص300.

[4] المجاهد، العدد 18، ص02.

[5] الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية (قلب الثورة النابض) الجزائر، دار هومة، 2016، ص164.

[6] جريدة المقاومة، العدد 17، 06.

الهجومات فسمحت لقواتها بداية من سنة 1957،[1] بتطبيق حق الملاحقة والمطاردة[2] بالأراضي التونسية في حالتين الأولى الرد على هجوم الثوار يشنه الثوار الجزائريون انطلاقا من تونس على القوات الفرنسية بالأراضي الجزائرية والثانية عند الانتهاء من عملية التوغل داخل الأراضي التونسية[3].

المبحث الثاني: موقف مصر من الإجراءات المجحفة:

المطلب 01: التنديد بالعمليات:

لقد كان نتيجة هذه الإجراءات توسع الحرب الجزائرية وتأزم في العلاقات بين مصر وباقي الدول العربية[4]، فلقد خرجت هذه الأخيرة عن المألوف والأعراف الدولية على مرأى ومسمع من العالم بعد انتشار خبر الاختطاف فقد قامت السلطات المصرية أو بالأحرى الحكومة المصرية بإبلاغ وزارة الخارجية لكل السفارات العربية الأجنبية بخبايا وخلفيات الحادثة ورفعت القضية إلى الأمين العام للأمم المتحدة طالبا منه التدخل للإفراج عن المختطفين[5]، وبأمر ومن جمال عبد الناصر كلف الملحق العسكري المصري بالرباط باختطاف بعض الشخصيات الفرنسية بمراكش والاحتفاظ بهم كرهائن إلى غاية الافراج عن الوفد الجزائري[6] كما أصدر الرئيس جمال عبد الناصر أمرا بمنح الجزائريين أسلحة ومعدات حربية[7] وكل هذه المواقف المشرفة والحاسمة للرئيس المصري ولمصر الثورة مقر الجامعة العربية التي أرادت بها مقدمة لدعم الجامعة العربية ماديا ومعنويا للثورة الجزائرية[8].

---

[1] محمد ياحي، الخطط الجهنمية الفرنسية في مواجهة الثورة الجزائرية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة والألغام، ط1، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2009، ص25.

[2] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج02، ط02، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 1996، ص244.

[3] عبد الله مقلاتي، النشاط الإنساني للثورة الجزائرية بمراكز اللاجئين وأثره على العلاقات الجزائرية المغاربية نشاط الهلال الأحمر الجزائري أنموذجان مجلة المصادر، العدد 10ن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954ن السداسي الثاني، 2006، ص149.

[4] أحمد بشيري،الثورة الجزائرية والجامعة العربية ، ص86

[5] محمد بلقاسم، القواعد الخليفية للثورة التحريرية ، ص ص171، 172.

[6] مريم الصغير،مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية ، ص132.

[7] أحمد بشيري، مرجع سابق، ص95.

[8] نفسه، ص53.

المطلب02: النتائج المتوصل إليها:

لقد عرفت فرنسا تقهقرا واضح على الصعيد العسكري حيث رجحت الكفة لصالح القضية الجزائرية، فأدركت فرنسا قوة الدعم الحكومي المصري للجزائر وبذلك لجأت عن طريق وزيرتها "كريشييان بينو" إلى الرئيس جمال عبد الناصر الذي اعتبره مفتاح المسألة الجزائرية مقترحا عليه إجراء مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني فحاول رئيس الحكومة المصرية الاستفسار عن الاقتراحات الفرنسية والشروط التي تقترحها[1] بعد ذلك جاءت مرحلة ديغول والتي يبين فيها نيته في إجراء مفاوضات فقام توفيق المدني بإجراء مشاورات مع ممثلي الدول العربية بالقاهرة والاتصال بالرئيس جمال عبد الناصر و الذي وافق عليها شريطة أن تصب ضمن قضية الاستقلال اللامشروط للشعب الجزائري[2]، وبعد نجاح المفاوضات قامت السلطات السويسرية بدعم القضية الجزائرية وبالتحديد في قضية الإفراج عن الزعماء في حين كانت منظمة الجيش الفرنسي السري تحاول أن تلعب دورا احتصاريا لإعاقة الاتفاق وعزمها على القيام بعمل طائش ضد الزعماء الجزائريين بعد الإفراج عنهم[3]، وبعد يوم واحد استجابت السلطات السويسرية لرغبة جمال عبد الناصر ، وتقديرا للعلاقة الطيبة مع الجمهورية الليبية وكما قال فتحي الذيب " بادرت فورا في وضع خطتي في صورتها النهائية على مرحلتين من الرباط إلى زيورخ ومن زيورخ إلى القاهرة وتمت المهمة بنجاح وتم الإفراج عن المختطفين ووصلوا إلى القاهرة يوم 1962/03/31".[4]

المبحث الثالث: مواقف الدول العربية من اختطاف الطائرة:

المطلب الأول :

العراق :

إثر اختطاف الزعماء الجزائريين سارعت العراق على لسان رئيس وزرائها إلى استنكار هذا العمل الذي أقدمت عليه فرنسا وطلبت منها إطلاق صراحهم دون شرط، لكن العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 كان بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس، على أساس أن فرنسا تمادت في اعتداءاتها على الشعب العربي وهو الأمر الذي دفع بمجلس الوزراء بالإعلان رسميا على قطع العلاقات بين العراق وفرنسا وقد تم تبليغ ذلك على يد السفير الفرنسي ببغداد في 09 نوفمبر 1956[5]، ثم سارع العرب إلى مقاطعة فرنسا اقتصاديا وثقافيا وسياسيا[6].

---

[1] مريم الصغير، مرجع سابق، ص ص133-134.
[2] نفسه، ص134
[3] أحمد بشيري، مرجع سابق، ص95
[4] فتحي الذيب،عبد الناصر وثورة الجزائر ، ص553.
[5] مريم الصغير، مرجع سابق ص264.
[6] اسماعيل دبش، مرجع سابق، ص62.

المطلب الثاني:

السعودية:

أما في سنة 1956 أكتوبر عندما تعرض الوفد الجزائري[1] إلى الاختطاف من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية وتحويل الطائرة المغربية، كان الموقف السعودي موقفا مشرفا من خلال تأييدها الكامل لدعم الثورة الجزائرية ماديا ومعنويا وانضمامها إلى القرار العربي الشامل الداعي بإضراب يوم 28 أكتوبر 1956 تعبيرا عن سخطها عن السياسة الفرنسية المطبقة ضد الشعب الجزائري وضرورة مقاطعتها اقتصاديا[2]، وقد نجح الإضراب بحيث مس جميع الوطن العربي الأمر الذي جسد الوحدة الشعبية العربية وسخطها على فرنسا[3].

[1] مريم الصغير، مرجع سابق ص238.
[2] فتحي الذيب، مرجع سابق، ص280.
[3] نفسه، ص280

في الأخير يمكن القول أن الشعب العربي وقف دائما إلى جانب الشعب الجزائري وقضيته ضد السلطات الفرنسية ومخططاتها الجهنمية لتطويقها وعزلها عن محيطها العربي الإسلامي فعملت على تعطيل وشل كل التحركات والمساعي لإمداد الثورة ودعمها لتحقيق هذا الخنق وحصرها عن كافة أشقائها العرب.

وقد كانت مصر الدولة السباقة لدعم الثورة فبالرغم من كل محاولات فرنسا لإيقاف هذا الدعم بكل الوسائل فإن ذلك لم ينجح بل زاد من عزيمة الدول العربية في تقديم الدعم للجزائر ومساعدتها في استرجاع حريتها وسيادتها المغتصبة منها.

خاتمة

لقد تميزت مواقف الدول العربية بالمشرق العربي حكومة وشعبا من القضية الجزائرية من 1954 الى 1962 بالتأييد المطلق وكانت تصب لصالح المسألة الجزائرية، بالرغم من الفقر والتبعية إلّا أن هذا لم يمنعها من تقديم يد المساعدة للثورة الجزائرية و تحقيق الانتصار.

ونحن من خلال هذه الدراسة توصلنا الى النتائج التالية:

- تجسيد الثورة الجزائرية للتلاحم العربي من خلال الدعم المادي والمعنوي الذي كانت تتلقاه طوال فترة احتلالها ضد المستعمر الغاشم ولقد وجدت في تأييد أشقاها العرب القوة الضاربة لاسترجاع سيادتها التي قد سلبت منها سنة 1830.

- كانت الجزائر تمثل نموذجا مميزا لحركات التحرر فقد كسبت في البداية تأييد الشعوب العربية أكثر من الحكومات وهذا راجعا للتبعية و للروابط التي كانت تربطها مع فرنسا لأنه لم يكن هناك تأييد من الدول العربية غير دولة مصر التي دعمت الثورة الجزائرية وساندتها منذ الانطلاقة الأولى.

- أثبتت جبهة التحرير الوطني نجاعتها وقدرتها وحنكتها السياسية ليس فقط على المستوى المحلي بل على المستوى الخارجي وظهر هذا جليا على الساحة الدولية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة.

- يمكن القول بأنه يوجد تفاوت في دعم ومساندة الثورة بين الدول العربية وقد كانت مصر حكومة وشعبا السباقة في تقديم يد العون للثورة بحيث أنها كانت معقلا للثوار المغاربة ونشاطهم السياسي ومخزنا للإمداد بالسلاح.

- لقد كان للشعوب العربية دور في تغيير موقف حكوماتهم بالضغط عليها من خلال الخروج في مظاهرات منددة لنصرة القضية الجزائرية.

- من خلال المساعدات التي كانت تصل للجزائر من قبل البلدان العربية جعلت فرنسا تحس بالخطر لأن ذلك يمس ممتلكاتها مما دفعها إلى المشاركة في العدوان الثلاثي على مصر بغرض عزل الثورة عن الخارج.

- من خلال أيام وأسابيع الجزائر والمهرجانات والتظاهرات الشعبية التي أقيمت من قبل البلدان العربية (حكومة وشعبا) ساهمت في إنجاح وتبلور القضية الجزائرية.

- كان للدول العربية حكومة وشعبا دورا بارزا ومهما في إسماع القضية في المحافل الدولية والضغط على فرنسا من أجل التفاوض واسترجاع الجزائر حقها الشرعي في الاستقلال إن الهدف من هذه الدراسة هو إبراز المواقف العربية الشعبية اتجاه الثورة الجزائرية بالمشرق العربي والوقوف إلى جانب القضية الجزائرية ودعمها بكافة الوسائل وتحدي هذه الأخيرة (حكومة وشعبا) لفرنسا وحلفائها التي سعت إلى تطويق وتكسير هذه الحكومات باعتبار أن ما يحصل في الجزائر قضية داخلية تخص فرنسا وحدها في حين أن هذه الدول العربية تعتبرها شأن يخص كل العرب.

- وفي هذا الشأن يقول طه حسين لن تتوقف مصر عن تأييد التونسيين ومساندة المغاربة وأكثر من هذا فإن مصر ستساند الجزائر في مطمحهم الى الاستقلال وإن كانت فرنسا تدعي أن الجزائر فرنسية فإن مصر لا تعترف بقانون الغزو وذلك أن الجزائريين ليسوا فرنسيين والفرنسيون ليسوا جزائريين.

الملاحق

الملحق رقم 1: فاضل الجمالي ومؤتمر باندونغ.

وهكذا يتأكد لنا أن الوفد العراقي وبتوجيه من الجمالي كان من أبرز الوفود العربية التي تجندت لخدمة القضية الجزائرية وتدويلها والتعريف بها في المحافل الدولية.

الجمالي ودعم القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ

لقد أسهم الجمالي في الجهود التي أدت الى انعقاد مؤتمر باندونغ، وحضر المؤتمر على رأس الوفد العراقي، ولهذا فان شهادته حول المؤتمر ودعم حركة التحرر الشمال افريقية تكتسي أهمية بالغة[21]. ويؤكد الجمالي أن فكرة المؤتمر تعود الى عام 1947، حيث بدأت تتجمع كتلة الدول الافرواسيوية في الأمم المتحدة حول القضايا المشتركة، ثم صدرت الدعوة من قبل الدول المجتمعة في كولومبو(اندونيسيا، الهند الباكستان، برما وسيلان) الى 34 دولة أسيوية وافريقية للاشتراك في مؤتمر باندونغ الذي عقد أيام 18 . 24 افريل 1955، وقد بذل زعماء حركات التحرر المغاربية جهودا كبرى للاستفادة من هذا المؤتمر، وخاصة وفد الحزب الحر التونسي الذي كان ينشط في الهند واندونيسيا، وقد راهنت جبهة التحرير الجزائرية على تنسيق موقف حركات التحرر المغاربية وعلى دعم القاهرة لموقفها، وشاركت في المؤتمر تسع دول عربية، اجتهدت مع الدول الإسلامية الخمس المشاركة في تنسيق مواقفها، خاصة إزاء القضية الفلسطينية وقضايا الشمال الافريقي، وقد حظيت هذه القضايا باهتمام الجمالي، حيث ركز في خطابه أمام المؤتمرين على إبراز اهتمام بلاده بقضايا التحرر ونبذلها للاستعمار "...الاستعمار العتيق لا يزال لسوء الحظ متمكنا في كثير من من بقاع العالم، فشعوب شمال افريقيا ومنهم شعب تونس والجزائر ومراكش لا يزالون في ربقة النير الاستعماري فلم يحفز الفرنسيين على ما يظهر مبلغ التضحيات المحلية ولا الرأي العام في العالم لأن يسارعو في الاعتراف بحقوق هذه الشعوب في الحرية والاستقلال[22]".

الملحق رقم2: تحركات الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في مؤتمر باندونغ.

الملحق رقم 02: تحركات الوفد الخارجي لجلب التأييد لتسجيل القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955

خلال الأيام القليلة القادمة سيشهد العالم أول مؤتمر تاريخي من نوعه، ذالكم هو المؤتمر الآسيوي الإفريقي الذي سينعقد في باندونغ من اليوم الثامن من الشهر الحالي وستشارك فيه خمسة وعشرون دولة يكون سكانها ثلث سكان العالم.

نحن الجزائريون الذين بلينا بالاستعمار طيلة قرن من الزمن، حاول فينا –هذا الاستعمار البغيض– علاوة على ما اقترفه من جرائم ينوء عليها جبين الانسانية الذي جعل بيننا وبين العالم الخارجي ستارا حديديا لتعلق أهمية قصوى على هذا المؤتمر.

لذا فإن الوفد الجزائري في الشرق العربي بادر إلى إرسال وفد يتكون من الأخوين حسين آيت حمد وامحمد يزيد لحضور المؤتمر، وقد طاف وفدنا بكافة الأقطار الآسيوية داعيا إلى القضية الجزائرية ومعرفا بها وبذلك استطاع أن يحطم السور الحديدي الذي فرضه الاستعمار علينا، كما استطاع أن يقنع الدولة الداعية إلى المؤتمر بضرورة طرح القضية الجزائرية على بساط البحث إلى جانب قضيتي القطرين الشقيقين تونس ومراكش.

كان الاتجاه في هذه الأقطار هو تأخير النظر في القضية الجزائرية والاهتمام بقضيتي تونس ومراكش، وترجع الأسباب إلى السور الحديدي الذي ضربه الاستعمار على الجزائر.

قام الوفد بمهمته في الأقطار الآسيوية، وبعد أن قامت الدول العربية على رأسها مصر والمملكة العربية السعودية تبنى القضية الجزائرية، ورفعها إلى المحافل الدولية، أصبحت هذه القضية تنال من عناية الأقطار الآسيوية الصديقة.

قررنا نحن المغاربة تكوين وفد موحد يمثل الأقطار الثلاث يقوم بنشاط موحد في الاتصال بالمؤتمر، واستمداد العون من دولة وشعب لتقف من قضية المغرب العربي موقفا واحدا يساعده على نيل حريته واستقلاله ليستطيع المساهمة في إقرار الأمن والسلام في ربوع العالم.

محمد خيضر رئيس الوفد الجزائري في لجنة تحرير المغرب القاهرة 12 أفريل 1955.../...يتبع

الملحق رقم 3: كمية الأسلحة والذخيرة الموجهة لجبهة التحرير الوطني بواسطة اليخت دينا أفريل 1955.

- كميـة شحنـة السفينـة انتصار[1]

نوع السلاح	الكمية	الذخيـرة	الكميـة
◄بندقية لي انفاليد303	100	◄طلقة بندقية 303	80.000
◄رشاش برن 303	10	◄طلقة للبرن 303 خارقة وحارقة	000،18
◄بندقية رشاش تومي 45	25	◄ طلقة للبندقية	000،2
◄قنبلة يدوية ميلز	820	◄ الرشاشة تومي	650،24

- كميـة شحنـة اليـخـت دينـا :

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
◄ بندقية 303	204	◄طلقة 303	000،33
◄ رشاش برن303	20	◄ خزان لبرن	240
◄ قنبلة يدوية ميلز	356	◄طلقة 45 لوتمي	000،136
◄علبة كبريت هواء	50	◄ كبسولة	500،166
◄ كأس أطلاق	34	◄ طلقة 303 لبرن	4000
◄بندقية رشاش تومي 45	68		

الملحق رقم 4: مساندة السعودية للجزائر

على جمع التبرعات لأسبوع الجزائر في منطقة الرياض

أيها المواطنون : لست بحاجة الى أن أذكركم بهذا والى أن الفت انتباهكم الى ماخلفته هذه الحرب الغير متكافئة من عشرات الآلاف من الضحايا الذين يعانون مرارة الفاقة والبؤس والشقاء .. أرامل وأطفال ومجائز أصبحت بدون مأوى ومأكل وملبس .. مشردين ومفقدين ينتظرون الغوث والرحمة مصابون يئنون من جراحهم ويتألمون ويشكون الى الله ثم اليكم أيها المواطنون الظلم والجبروت والقسوة .. فكل هذا وذاك طرق ويطرق أسماعكم في كل يوم وليلة وبالأمس القريب تجاوبتم بأريحية وكرم وجدتم بما أصلح الله به بعض شئون هؤلاء .. واليوم أيها الاخوة يدعوكم نفس الداعي .. فلقد صدر الأوامر الكريمة بتخصيص أسبوع للجزائر يبتدئ في يوم ١٥/١٠/١٣٧٩ واتخذت الترتيبات اللازمة لجمع التبرعات التي تجودون بها أيها الاخوة وفقاً لقرار سمو رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٠١٥١ وتاريخ ٢٨/٩/١٣٧٩ هـ فنحن لكل مدعو لداع الخير بما تجود به نفسه نقوداً أو كساءاً أو أرزاقاً أو منقولا وحليا مهما كان هذا الشيء قليلا أو كثيراً فالقليل في الكثير كثير والله لايضيع أجر من أحسن عملا .. والمواطنون في نوادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى لسائر الجسد بالحمى والسهر .

والله من وراء القصد وفق الله الجميع للخير ؟

سلمان بن عبد العزيز
أمير الرياض

الملحق رقم 5: عدد الطلاب الجزائريون في المشرق العربي

القائمة الاسمية للطلبة الجزائريين في الازهر 1916م

الرقم	الاسم واللقب والمكان
01	محمد البشير
02	محمد ارزقي الشرفاوي من قبيلة بني غبري عمالة الجزائر
03	مولود بن المسديق. قبيلة بن الحافظ . بلدية غرغور . عمالة قسنطينة
04	محمد العربي سوفي . قبيلة سوف بير .عمالة قسنطينة
05	محمد جلول . قبيلة(بول) بلدية عمي موسى المختلطة،عمالة وهران
06	عامر بن شريف . قبيلة زويح . بلدية تيلاط.عمالة الجزائر
07	علي محمد أحمد . قبيلة أزميتية. عمالة الجزائر
08	محمد علي شرفاوي من مدينة سطيف .عمالة قسنطينة
09	يوسف بن علي رزقي . قبيلةاولاد ابراهيم . بلدية تبسة. عمالة قسنطينة
10	زايدي بن محمد من قرية كولبير بلدية اكرني المختلطة،عمالة قسنطينة
11	موهوب بن جلول.قبيلة أولاد سيدي الوهوب بلدية عمي موسى المختلطة،عمالة وهران
12	محمد بن محمد زاهو من مدينة البليدة،عمالة الجزائر
13	رابح بن عمار.قبيلة واقناي.عمالة الجزائر
14	اسماعيل بن عمار من قبيلة حجوط.عمالة الجزائر
15	الاخضري العربي .قبيلة لاموسة.بلدية كولبير .عمالة قسنطينة
16	نسيب ساعد.قبيلة سيدي عقبة.عمالة قسنطينة
17	مولاي بن الشريف المكي.قبيلة أولاد سيدي عبد القادر بلدية فرندة المختلطة،عمالة وهران
18	زروق بن كحو
19	ربيع بن محمد.قبيلة بني جعد.عمالة الجزائر
20	محمد بن جلول شار بداح.قبيلة بني عباس.بلدية أرنو .عمالة وهرا
21	يوسف بن علي المواطي.قبيلة لوزنة.بلدية تابلاط المختلطة،عمالة الجزائر
22	الحبيب بن عبد القادر.قبيلة المشاي بلدية تنس المختلطة،عمالة الجزائر
23	البشير العروسي .قبيلة لبانة.بلدية بسكرة
24	الصادق بن كحليل.قبيلة أولاد جلال بلدية تبسة مختلطة .عمالة قسنطينة
25	أحمد بن كمدر قبيلة الهامل.المكتب العربي.بوسعادة،عمالة الجزائر
26	لحسن بن محمد.قبيلة الهامل.المكتب العربي،عمالة الجزائر
27	احمد بن براهيم.قبيلة مجاجة.بلدية الاصنام المختلطة،عمالة الجزائر
28	عبدالقادر بن أحمد.مدينة بوسعادة،عمالة الجزائر
29	اسماعيل بن علي صالح.بلدية جيجل المختلطة،عمالة قسنطينة

المرجع: عمار هلال، "الطلبة الجزائريون بالأزهر 1916 م"، مجلة الثقافة، عدد 79 ، ص145.

الملحق رقم6: اختطاف الزعماء الخمسة

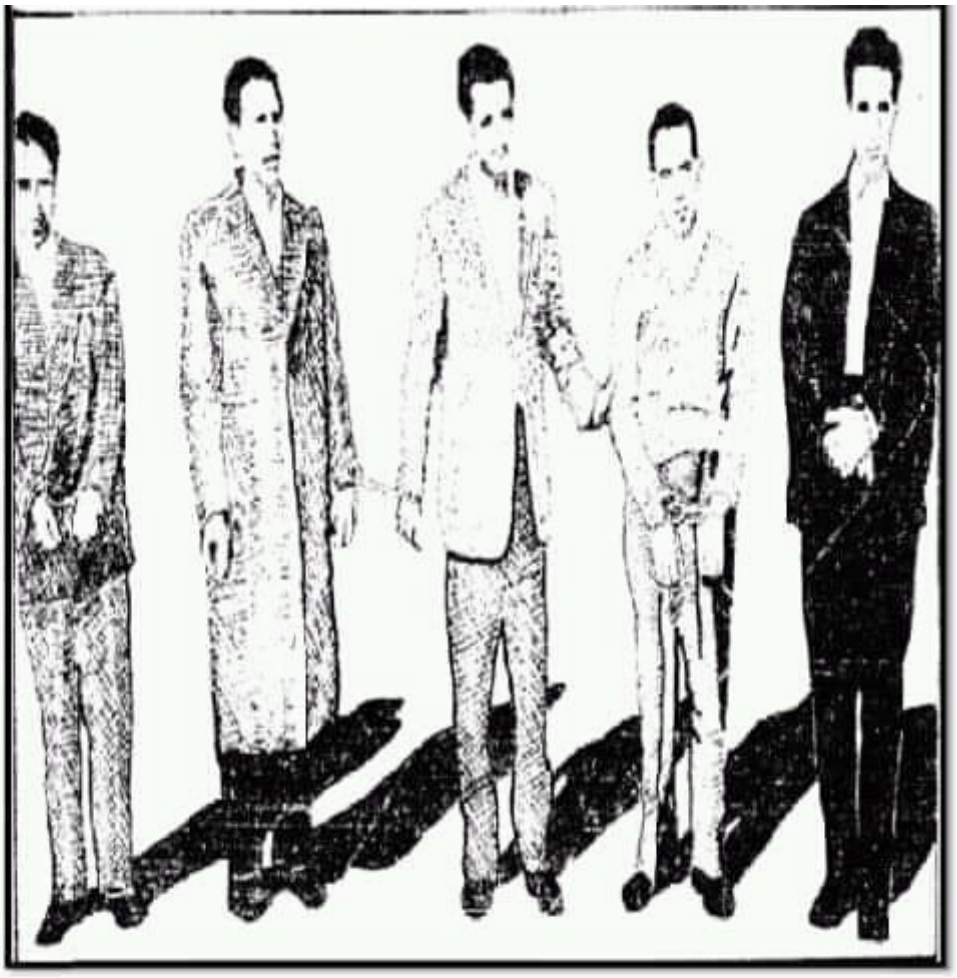

(1)– عمار قليل : ملحمة الجزائر الجديدة ،ج1، دار العثمانية ، الجزائر 2013، ص120.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- المصادر:

1- آيت أحمد حسين، مذكرات روح الاستقلال، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، د.ت.
2- بشيري أحمد، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، دار تالا للنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، د.ت.
3- بوداود محمد، أسلحة الحرية، تر: فخر الدين بلدي، وزارة المجاهدين، د.ت.
4- بورقعة لخضر، مذكرات شاهد على اغتيال الثورة، تح الصادق بخوش، ط1، دار الحكمة للترجمة والنشر، الجزائر، 1990.
5- بوضربة عمرا النشاط الديبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية، من سبتمبر 1958 على جانفي 1960، دار الحكمة للنشر والتوزيع، العاصمة، الجزائر، 2012.
6- حربي محمد، الثورة الجزائرية في سنوات المخاض، سلسلة الصاد للنشر والتوزيع، العاصمة، الجزائر، 2012.
7- الذيب فتحي ، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة، ط1 1984، ط2 1990.
8- سعيداني الطاهر، مذكرات سعيداني الطاهر، القاعدة الشرقية (قلب الثورة النابض)، ط1، شركة دار الأمة للنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2001.
9- فافرود شال انوي، الثورة الجزائرية، دحلب للنشر والتوزيع، العاصمة، الجزائر، د.ت.
10- المدني أحمد توفيق، حياة كفاح، ج3، مذكرات مع ركب الثورة التحريرية، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، د.ت.
11- مهساس أحمد, الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة, دار القصبة للنشر، الجزائر، 2002.

ولد 12- الحسين محمد الشريف، عناصر لذاكرة حتى لا أحد ينسى، دار القصبة للنشر، العاصمة، الجزائر، د.ت.

- المراجع:

1- زغيدي محمد لحسن, مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الوطنية الجزائرية من سنة 1956-1962، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

2- بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصرج1، دار المعرفة، الجزائر، د.ت

3- البحارنة حسن ، ميثاق الجامعة العربية بين القطرية والقومية، جامعة الدول العربية الواقع والطموح، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة.

4- بلقاسم محمد، القواعد الخلفية للثور التحريرية الجبهة الشرقية 1954م-1962م، منشورات الوطني للنشر، العاصمة، الجزائر، 2007م.

5- بن حمودة بوعلام, الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر, دار النعمان للنشر والتوزيع, العاصمة, الجزائر,2012.

6- بلحسن بالي, كتاب ملحمة اليخت دينا, تر: عبد الحميد بوحلة، دار تالة للنشر والتوزيع, العاصمة, الجزائر, د.ت.

7- سلطان عمار, الدعم الغربي للثورة الجزائرية, منشورات المركز للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1نوفمبر, الجزائر,

8- بوحوش عمار, التاريخ السياسي للجزائر من بداية الى غاية الاستقلال, دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996.

9- بوعزيز يحي، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج02، ط02، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 1996.

10- بن يوب رشيد، دليل الجزائر السياسي، ط1، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، العاصمة، الجزائر، د.ت.

11- جبلي الطاهر، دور القاعدة الشرقية في الثورة التحريرية 1954-1962، دار الأمة للنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2014.

12- جبلي الطاهر،الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية1954-1962، دار الأمة للنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2014.

13- جلال يحي ، المغرب العربي الكبير، الفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

14- حمدادو محمد الهادي, أضواء على حادثة اليخت دينا ومركب أتوس, دار جسور للنشر, الجزائر، د.ت

15- حرزلي محمد يحي ، وقفات في تاريخ بوسعادة النضالي وذكرى وراء القضبان، المنهل للنشر والتوزيع، د.ت.

16- دبش اسماعيل، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية، دار هومة للنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2005.

17- الرفاعي أحمد، قضية الجزائر والتضامن العربي، دار الفكر للنشر، الإسكندرية، مصر، 2008.

18- الزبيري محمد العربي, الثورة الجزائرية في عامها الأول, المؤسسة الوطنية للفنون، الغانة، 1985.

19- الزبيري محمد العربي ، مرجعي عن الثورة التحريرية1954-1962،دار هومة للنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر.

20- الزركاني خليل حسن، الموقف القومي للشعب العراقي اتجاه الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، وحدة الرويبة، الجزائر، 2007.

21- سعيدي وهيبة, الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح من 1954-1962,دار المعرفة للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2009.

22- سليمان خندي، حرجيس أحمد، الثورة الجزائرية في مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكين 1945-1962، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2001.

23- الشيخ رأفت ، تاريخ العرب المعاصر، ط1، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، الإسكندرية، مصر، 1955.

24- الصغير مريم، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962, دار السبيل للنشر الجزائر,2009.

25- الصغير مريم، مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة، الجزائر، 2012.
26- طلاس مصطفى، العسلي بسام، الثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، ط1، 2010.
27- عباس محمد، رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية، دار هومة للنشر والتوزيع، العاصمة ، 2009.
28- العسلي بسام, نهج الثورة الجزائرية(الصراع السياسي)، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ت.
29- العريض رجب ضو، جامعة الدول العربية وقضية لوكربي، الدار الأكاديمية، طرابلس، 2006.
30- العمري عمر صالح، الأردن والثورة الجزائرية(الرسمي والشعبي)، دار الخليج للنشر والتوزيع، د.ت.
31- عمراني عبد المجيد، جان بول سارتر والثورة الجزائرية (1954_1962)، دار الهدى، الجزائر، 2010.
32- عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، دار الريحانة للنشر، الجزائر، 2002.
33- العمري مؤمن وبشير فايد وآخرون، جرائم الاحتلال الفرنسي في الجزائر من 1830 إلى 1962، مخبر الدراسات الفلسفية، جامعة قسنطينة02.
34- فرحات عباس، كيل الاستعمار، تر: أبوبكر رحال، دار القصبة للنشر، الجزائر.
35- الفتلاوي سهيل حسن، جامعة الدول العربية وتحديات العولمة، ج2، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، د.ت.
36- فركوس صالح, المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين 1814-1962، دار العلوم.
37- لميش صالح، الزعماء العرب والثورة التحريرية، ج6، وزارة الثقافة للنشر، العاصمة، الجزائر، دت.

38- لميش صالح، الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، ط1، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2010.
39- لميش صالح، سوريا والثورة التحريرية، دار الثقافة للنشر، العاصمة، الجزائر، د.ت.
40- لونيس إبراهيم، العقيد عميروش ومؤامرة الرزق، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.
41- المتحف الوطني للمجاهد الشهيد مصطفى بن بولعيد، الجزائر، 2000.
42- مولود نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2007.
43- همشاوي مصطفى، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات للبحث للنشر والتوزيع، العاصمة، الجزائر، د.ت.

-المذكرات

1- بوجيب أمال: أيام وأسابيع الجزائر في المشرق العربي 1954,1962, رسالة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصرة قسم التاريخ, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة الجزائر 2, 2010-2011.
2- شتواح حكيمة، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية، دراسة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، 2000-2001.
3- مقزة عزالدين ، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2004-2005.
4- ثابت سليمة، مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية 1956-1962، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر02، الجزائر، 2010-2011م.
5- سعيود أحمد، العمل الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1962م، مذكرة لنيل الماجستير، تخصص تاريخ، حديث، جامعة الجزائر، 2000-2001.
6- سيد علي أحمد مسعود، تطور الثورة الجزائر سياسيا وتنظيميا1960-1961، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، كلية العلوم الانسانية، قسم لتاريخ، جامعة الجزائر، 2003.
7- ليتم عيسى، الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006.
8- مقدم آسيا، حكيمة وآخرون، عبد الحفيظ بوصوف ودوره في الثورة التحريرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة بوضياف، المسيلة، 2014-2015
9- أكسل أمال، النشاط الديبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الأفروآسياوي 1958-1962، مذكرة لنيل الماستر، تخصص تاريخ، المغرب المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
10- سليمان لمياء، فاطمة صباغ، حسين آيت احمد ودوره في الحركة الوطنية وأول نوفمبر 1954، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة جيلالي بنعامة، 2016-2017.

11- سعيدي خيرة، فتوش سامية، الدعم العربي للثورة الجزائرية (1954-1962) مذكرة لنيل الماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، 2013-2014.
12- مسنادي خديجة, مليكة دعاس, دول المشرق العربي للثورة، العراق أنموذجا, من 1954-1962 مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر,2016-2017.
13- بلعيفة سمية، بن زيان وهيبة، دور جامعة الدول العربية في دعم القضية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2016-2017.
14- موايس زهية، كموفات إيمان، سياسة القمع الفرنسية في مواجهة الحركة الوطنية، (الجانب السياسي)، مذكرة تخرج لنيل الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة قالمة، 2016-2017.
15- مجدل هاجر وآخرون، التسليح خلال الثورة (1947-1954)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس تخصص تاريخ عام، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2018-2017.
16- خيشان محمد ، مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001.
17- مخالفة فاطمة الزهراء، تجارب النضال التحرري المشترك في المغرب العربي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 08 ماي قالمة.
18- أسماء أبو حمدان، الحركات المناوئة للثورة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، 2012-2013.
19- طاهر فاطمة, رقف سليمة, مصر والقضية الفلسطينية, مذكرة لنيل الماستر, تخصص تاريخ معاصر, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, قسم التاريخ, جامعة العربي تبسي, 2013-2014.

-المجلات:

أ- محمدي محمد، عبد الرحمان عزام، الأمين العام للجامعة العربية وجهوده في دعم الكفاح التحرري الجزائري (1945-1952) مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد16، مجلة6، المسيلة، ديسمبر 2018.
ب- مجلة افريقيا، السادس 30 يونيو 2013.
ج- مقلاتي عبد الله ، البعد المغاربي للثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب العربي في دعمها، مجلة المصادر، العدد14، العاصمة، الجزائر، 2006م.
د- مقلاتي عبد الله، النشاط الإنساني للثورة الجزائرية بمراكز اللاجئين وأثره على العلاقات المغاربية (نشاط الهلال الأحمر أنموذجا)، مجلة المصادر، العدد10، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 1954، السداسي الثاني، 2004.
هـ- مقلاتي عبد الله ، فاضل الجمالي ودوره في دعم قضايا التحرر(الثورة الجزائرية أنموذجا)، مجلة البحوث التاريخية، المجلد3، ع1.
- مقوشي أمال، أحمد توفيق المدني(لمحة إسهاماته الثقافية الديبلوماسية في الثورة الجزائرية)، مجلة البحوث الانسانية، ع1.

- كراغل محمد، (جوانب انسانية من الثورة الجزائرية 1955-1962)، اللاجئون بتونس أنموذجا، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، العدد01.
ي- محمد فهد مسلم صغير، محمد البشير الإبراهيمي ودوره الفكري والسياسي (1889-1965)، مجلة دبالي، العدد63، المستنصرية، العراق.
ف- عقبي محمد سعيد، الطلبة الجزائريون في المشرق العربي وعلاقتهم بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة التحريرية)، مجلة البحوث والدراسات، ع1، أفريل 2004.
ع- فنطازي محمد، الثورة التحريرية والقواعد الخلفية بالجبهة الغربية والعلاقة المغربية إبان ثورة التحرير الوطني، الذاكرة، ع3.
أحمد محمود علي السمرائي، الموقف المصري من تطورات الثورة الجزائرية، 1954-1962، مجلة الفراهيدي، 23 أيول 2013.

-القواميس:

- منال أبو بكر، نشأة جامعة الدول العربية، موسوعة المحيط، مصر 30 جوان 2018.
- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج2، دار الهدى، بيروت.
- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج3، دار الهدى، بيروت.
- فراس البيطار، الموسوعة السياسية، ج2.
- فراس البيطار، الموسوعة السياسية، ج3.

-الجرائد:

1- جريدة المقاومة الجزائرية، لسان الجبهة وجيش التحرير الوطني، وزارة الاعلام، الجزائر، 1984.
2- جريدة المجاهد، لسان المركزي للجبهة وجيش التحرير الوطني، 1956-1962.
3- جريدة الشعب، يومية وطنية، 2016/10/29.

-المصادر باللغة الأجنبية:

1- Arahmane Abdel: d'autres historique de l'Algérie a la période, éditions la découverte, paris, France, S.D.
2- Ben khedda Ben youcef, accords D'Evain, la fin de la guerre D'Algérie, 3eme édition, O.P.U, 1998.
3- Chaibi Karim: atlas historique de la Algérie éditions dalimen, Algérie, S.D.
4- Harbi Mohamed, les archive de la révolution algérienne, les édition jeune Afrique, paris, France, 1981.
5- Malek Redha, L'Algérie A E vian historique des Négociations secrétés 1956-1962, éditions A.N.E.P, paris, France, 1993.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة	أ
الفص ل التمهيدي	ص 01
المبحث الأول: اندلاع الثورة التحريرية	ص 02
1- التحضير لاندلاع الثورة	ص 02
2- الاندلاع	ص 03
3- بيان أول نوفمبر 1954	ص 03
المبحث الثاني: الص عوبات التي واجهت الثورة الجزائرية	ص 04
1- الثورة ومشكلة السلاح(قبل اندلاعها)	ص 04
2- كيف تم تحضير السلاح وتوزيعه	ص 04
3- بعد اندلاع الثورة: كيف واجهت جبهة التحرير مشكلة السلاح	ص 06
أولا: على المستوى الداخلي	ص 06
ثانيا: على المستوى الخارجي	ص 07
المبحث الثالث: رد السلطات الفرنسية على تطور الثورة داخليا و خارجيا	ص 10
الفص ل الأول : مظاهر دعم الجامعة العربية للقضية الجزائرية	ص 15
المبحث الأول: نبذة عن الجامعة العربية	ص 16
المطلب 01: نشأة الجامعة العربية	ص 16
المطلب 02: انضمام الجزائر للجامعة العربية	ص 17
المطلب 03: موقف الجامعة العربية من اندلاع الثورة التحريرية	ص 18
المطلب 04: اختلاف مواقف الدول العربية في مساندة الثورة الجزائرية	ص 18
المبحث الثاني: مظاهر دعم الجامعة العربية للقضية الجزائرية	ص 23
المطلب01: الدعم الدبلوماسي	ص 23
المطلب 02: الدعم المالي	ص 25
1- مص ر	ص 25
2- السعودية	ص 25
3- العراق	ص 26
4- سوريا	ص 26
5- لبنان	ص 27

6- الأردن	ص 27
7- الكويت	ص 27
المطلب03: الدعم العسكري	ص 28
المطلب04: الدعم الآخر	ص 29
المبحث الثالث: مساعي الجامعة العربية لتدويل القضية الجزائرية	ص 30
المطلب01: مؤتمر باندونغ	ص 30
المطلب 02:الأمم المتحدة	ص 30
المطلب 03: مؤتمر التضامن الأفروآسياوي	ص 31
المطلب04: في المؤتمرات والقمم العربية	ص 31
1- مؤتمر بريوفي 19 جويلية	ص 31
2- مؤتمر أكرا الأول 15-22أفريل	ص 32
3- مؤتمر المهدية	ص 32
الفص ل الثاني : التضامن الجماهيري العربي اتجاه الثورة الجزائرية	ص 34
المبحث الأول: الدعم الجماهيري العربي للثورة الجزائرية	ص 35
المطلب01: مص ر	ص 35
المطلب02: العراق	ص 35
المطلب 03: سوريا	ص 36
المطلب 04 السعودية	ص 37
المبحث الثاني: أشكال الدعم الحكومي الرسمي للثورة الجزائرية	ص 37
المطلب1: العراق	ص 37
المطلب02: الكويت	ص 38
المطلب: 03 الأردن	ص 38
المطلب04: السعودية	ص 39
المبحث الثالث: نماذج من التضامن العربي اتجاه الثورة الجزائرية	ص 39
المطلب01: أيام وأسابيع الجزائر 01	ص 39
1- العراق	ص 39
2- سوريا	ص 40

3- السعودية	ص 40
المطلب2:التظاهرات الفنية والثقافية ودورها في التضامن مع الجزائريين	ص 41
1- الأردن	ص 42
2- سوريا	ص 42
المطلب03: التكفل بالطلبة الجزائريين ومساعدتهم	ص 43
1- العراق	ص 43
2- سوريا	ص 44
المبحث الرابع: المشاركة في المجهود الحربي والدعم الطبي	ص 44
1- سوريا	ص 44
2- الأردن	ص 44
3- العراق	ص 44
الفص ل الثالث : الإجراءات الفرنسية لعرقلة الدور العربي المدعم للثورة الجزائرية	ص 46
المبحث الأول: الإجراءات الفرنسية المطبقة ضد التدخل العربي	ص 47
المطلب01: القرص نة البحرية والعدوان الثلاثي على مص ر	ص 47
المطلب 02: العدوان الثلاثي على مص ر	ص 47
المطلب 03: قص ف ساقية سيدي يوسف	ص 48
المطلب 04: اختطاف طائرة زعماء أكتوبر 1956	ص 48
المبحث الثاني: موقف مص ر من الإجراءات المجحفة	ص 49
المطلب 01: التنديد بالعمليات	ص 49
المطلب02: النتائج المتوص ل إليها	ص 50
المبحث الثالث: مواقف الدول العربية من اختطاف الطائرة	ص 50
المطلب الأول : العراق	ص 50
المطلب الثاني: السعودية	ص 51
الخاتمة	ص 53
الملاحق	ص 55
قائمة المصادر و المراجع	ص 63